

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دورى

مج ٣، ع ٤، ٢٠٠٠

© حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختراجه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهاً مصرياً	(داخل جمهورية مصر العربية)
٨٠ دولاراً أمريكياً	(خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيهاً مصرياً	(داخل جمهورية مصر العربية)
٢٠ دولاراً أمريكياً	(خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

الصفحة	البحوث
٩	شواهد إمري القيس في التراث النحوى توثيق ودراسة د. مأمون عبد الحليم وجيه
٩٧	النضام والتعاقب في الفكر النحوى د. نادية رمضان النجار
١٧٥	حذف تاء التانيث الساكنة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية د. حسن محمد عبد المقصود
٢٢٩	الجميل المتوارية عند طه حسين د. رجب عبد الجواد

شواهد امرئ القيس فى التراث النحوى توثيق ودراسة

د . مأمون عبد الحليم وجيه

مُتَلَمَّت

هذا بحث يعالج شعر امرئ القيس المستشهد به فى بطون أمهات كتب التراث النحوى ، فى محاولة لتحقيق عدة أهداف أهمها :

- ١- جمع شواهد امرئ القيس المنتشرة فى كتب التراث النحوى
- ٢- توثيق هذه الشواهد من حيث النسبة والرواية
- ٣- تحديد ودراسة القضايا النحوية المتعلقة بهذه الشواهد
- ٤- تحديد الدور الذى ساهمت به هذه الشواهد فى تقعيد النحو العربى .
- ٥- عرض رواية النحويين للشواهد على الروايات الموجودة بالديوان وبالمصادر الأدبية الأخرى ورصد مواطن الاختلاف فى الرواية لمعرفة أثر تعدد الروايات على الصناعة النحوية .
- ٦- تتبع ودراسة التوجيهات المختلفة التى قد يحتملها الشاهد وبيان أثر ذلك على الأحكام النحوية .

وقد اعتمدت مادة هذا البحث على كتب التراث النحوى ابتداء من سيبويه وانتهاء بالسيوطي، واعتمدت كذلك على كتب التراث الشعرى المتمثلة فى المجموعات الأدبية كالمفضليات والأصمعيات وأمهات كتب الأدب مثل ثسروح المعلقات وخزانة الأدب وشرح أبيات المغنى للبغدادى واعتمدت كذلك على الكتب الحديثة التى اهتمت بدراسة الشعر الجاهلى وقضاياها مثل تاريخ الأدب العربى للدكتور شوقى ضيف ومصادر الشعر الجاهلى للدكتور ناصر الدين الأسد وغير ذلك من المصادر والمراجع المذكورة فى نهاية البحث هذا بالإضافة إلى الاعتماد على الدواوين الشعرية وخاصة ديوان امرئ القيس حيث اعتمدت على طبعته التى أخرجتها دار المعارف المصرية بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، وهى طبعة محققة منقحة تعد نشرة علمية لهذا الديوان وقد عنى هذا البحث بجمع ودراسة الشواهد المتعلقة بالقضايا والمسائل النحوية ليس غير ، ومن ثم فلا علاقة له بالشواهد المتعلقة بقضايا الصرف ومسائله وكذلك لم يعرض البحث للشواهد المتعلقة بالضرورة الشعرية .

وقد جاءت الدراسة فى هذا البحث متضمنة لما يلى :

أولاً : شعر امرئ القيس بين الرد والقبول .

ثانياً : الشواهد المتفق على نسبتها وروايتها .

ثالثاً: الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد

رابعاً: الشواهد التى اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد

خامساً : الشواهد التى اختلفت نسبتها واتفقت روايتها .

سادساً : الشواهد التى اختلفت نسبتها وروايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد .

سابعاً : الشواهد التى اختلفت نسبتها واختلفت كذلك روايتها اختلافاً لا يؤثر

على الاستشهاد .

ثامناً : الملاحق .

تاسعاً : الخاتمة

أولاً : شعر امرئ القيس بين القبول والرد

كان وما يزال شعر امرئ القيس بن حجر الكندي محل جدل وخلاف طويل بين مؤرخي الأدب ونقاده من قدماء ومحدثين عرباً كانوا أو مستشرقين ، فمن شاك في وجوده ، راد لشعره جملة وتفصيلاً كما فعل المستشرق الإنجليزي مارجليوث والدكتور طه حسين ، ومن مقر بوجوده مستدل بأشعاره معترف بوقوع النحل فيها ودخول الوضع عليها ، وقد أدرك القدماء ذلك ، وأشار نقادهم المقتدون إلى وقوع النحل في الشعر الجاهلي^(١) وكم عكف علماؤهم الرواة ، ونقاد الشعر المدققون من أمثال المفضل الضبي وعبد الملك بن قريب الأصمعي على دراسة الشعر ونقده رغبة في تمييز صحيحه من زائفه ، وقد كرس كثير من النقاد ومؤرخي الأدب المحدثين جهودهم لدراسة قضية الانتقال وللرد على أدلة المستشرق مرجليوث ، وعلى شكوك الدكتور طه حسين منتهين إلى أن رفض الشعر الجاهلي والحكم عليه بالوضع والانتقال حكم جائر لا يمكن قبوله ؛ إذ ترده الرواية الصحيحة والتدوين الموثق^(٢) ومن ثم يؤكد نقاد الأدب قديماً وحديثاً وجود الشعر الجاهلي ويؤكدون وجود امرئ القيس ، ويستدلون بأشعاره ، ويعترفون بوقوع النحل فيها ، ومن ثم لا يردون شعره جملة وتفصيلاً وإنما يخضعونه للدراسة والنقد والتحليل حيث يقرر هؤلاء أن تمييز الصحيح من المنحول في الشعر الجاهلي أمر ممكن لرواة الشعر المتقنين ونقاده العالمين بطبيعته وخصائصه ،

(١) انظر : طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجعفي قرأه وشرحه محمود محمد شاكر مطبعة المدن -

السفر الأول ص ٤-٨ ، ٢٣-٢٦ ، ٤٦-٥٠

(٢) انظر : تاريخ الأدب العربي . العصر الجاهلي للدكتور شوقي ضيف طبعة دار المعارف المصرية الطبعة الثالثة

ص ١٦٤ - ١٧٥ ، ومصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية للدكتور ناصر الدين الأسد ط . دار

المعارف المصرية - الطبعة الخامسة ص ٣٥٢ - ٤٧٨

والفيصل في ذلك هو دراسة رواية الشعر ، والحكم على روايته ، ودراسة صفات القصيدة وروحها التي قد توحى بزمانها بل وبقائلها ، وفي معرض ذلك يقول د . شوقي ضيف " والحق أن الشعر الجاهلي فيه موضوع كثير ، غير أن ذلك لم يكن غائبا عن القدماء فقد عرضوه على نقد شديد تناولوا به روايته من جهة ، وصيغته والفاظه من جهة ثانية ، أو بعبارة أخرى عرضوه على نقد داخلي وخارجي دقيق ومعنى ذلك أنهم أحاطوه بسياج محكم من التحري والتثبت ، فكان ينبغي ألا يبالغ المحدثون من أمثال مرجليوث وطه حسين في الشك فيه مبالغة تنتهي إلى رفضه ، وإنما نشك حقا فيما يشك فيه القدماء ونرفضه ، أما ما وثقوه ورواه أثباتهم من مثل أبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي والأصمعي وأبي زيد فحري أن نقبله ، ما داموا قد أجمعوا على صحته ، ومع ذلك ينبغي أن نخضعه للامتحان وأن نرفض بعض ما روه على أسس علمية منهجية لا لمجرد الظن " (١) .

وقد انتهى د . شوقي ضيف بعد دراسته ونقده لديوان امرئ القيس برواية الأصمعي إلى أنه " لا يبقى صحيحا من رواية الأصمعي سوى القصيدتين الأوليين ، وهما مطولتان ، ومثلهما في الصحة والثقة القصيدة الحادية عشرة ، والمقطوعة السابعة والعشرون ؛ لأنهما رويتا عن أبي عمرو بن العلاء ، وتظل بعد ذلك المقطوعات ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ قابلة لأن تكون صحيحة على أن كثرتها الكثيرة نظمت إن صححت بعد مقتل أبيه يتوجه فيها لمن أجاروه ، ومن ردوه ، وقد رويت طائفة منها على لسان ابن الكلبي وكأنما الثابت الصحيح له إنما هو المعلقة ، أو القصيدة الأولى في ديوانه ، وتالياتها ثم ما أنشده أبو عمرو بن العلاء أو بعبارة أخرى

(١) تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي د . شوقي ضيف ص ١٧٥

القصيدة الحادية عشرة ، والمقطوعة السابعة والعشرون ^(١) .

فالدكتور شوقي ضيف يتخير من هذه الرواية ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة منتهياً إلى أن أربعا من هذه القصائد صحيح قطعاً ، وأن تسعاً منها قابلة لأن تكون صحيحة ، فتصحيحها من وجهة نظره احتمالي لا قطعي .

وقام الدكتور ناصر الدين الأسد بدراسة مصادر الشعر الجاهلي وقد وجد من خلال دراسته وتتبعه لروايات ديوان امرئ القيس أن للديوان ست عشرة رواية يمكن ردها إلى ثلاثة أقسام ^(٢) :

القسم الأول : يمثل الأصول البصرية والكوفية لرواية الديوان وهي ممثلة في رواية الأصمعي البصري ، والمفضل الضبي الكوفي .

القسم الثاني : وهو روايات التلاميذ وهي روايات بصرية وكوفية روى أصحابها عن الأصمعي أو المفضل فقد روى أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي ، وقد احتفظ الأعلام الشنتمري بهذه الرواية ، وروى أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي عن المفضل الكوفي .

القسم الثالث : وهو الروايات المجموعة ويقصد بها نسخ الديوان المجموعة ، وقد جاء بعض هذه النسخ جامعاً لقصائد روايات مختلفة ومن ثم جمعت فيه القصائد جمعاً مختلطاً مثل نسخة السكري (ت ٢٧٥ هـ) ونسخة "ابن النحاس" ، وبعض النسخ جاء جامعاً لقصائد رواية واحدة في نسق متتابع ينص فيه على أول الرواية وعلى نهايتها مثل نسخة الطوسي (ت ٢٥٠ هـ) وهي تشمل في قسمها الأول رواية المفضل ، وفي قسمها الثاني مختارات من غير رواية المفضل . ومن قبيل ذلك نسخة الوزير عاصم بن أيوب البطليوسي النحوي (ت ٤٦٤ هـ) وكذلك نسخة الأعلام وهو يوسف بن سليمان الشنتمري

(١) تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي للدكتور شوقي ضيف ص ٢٤٧

(٢) مصادر الشعر الجاهلي للدكتور ناصر الدين الأسد ص ٤٨٥ - ٥٠٦

(ت ٤٧٦ هـ) وهى رواية متصلة السند إلى الأصمعى نفسه .

والخلاصة أن كل روايات شعر امرئ القيس مأخوذة فى الأغلب الأعم عن مصدرين رئيسيين هما الأصمعى البصرى ، والمفضل الضبى الكوفى وهما من همة ثقة وعلماء رواية ودراسة ولكل منهما منهجه فى الرواية وطريقته المحكمة فى النقد والتحرى مما جعلهما مؤهلين للحكم على الشعر الجاهلى وتمييز صحيحه من منحوه ومن ثم يصبح ما اتفقا على روايته ونسبته فى حكم الصحيح المؤكد الذى يجب قبوله والعمل بمقتضاه .

وقد انتهى د . الأسد من دراسته لروايات ديوان امرئ القيس إلى " أن رواية هؤلاء العلماء فى مجموعها رواية صحيحة أو قريبة من الصحة - وأن هؤلاء العلماء الرواة قد أفرغوا جهدهم وبذلوا أقصى طاقتهم فى النقد والتمحيص حتى استقام لهم ما استقام من شعر اطمأنوا إلى صحته وفقا لمنهجهم العلمى فرووه ؛ ورواه عنهم تلاميذهم حتى وصل إلينا منسوباً إليهم الأصمعى وتلميذه أبو حاتم السجستاني البصريان من جانب ، والمفضل وتلميذاه أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي الكوفيون من جانب آخر ثقات أثبات مأمونون مختصون فى موضوعهم لهم منهجهم فى النقد والتحقيق والتمحيص ، وروايته لديوان امرئ القيس من أجل ذلك رواية لها قيمتها العلمية والتاريخية " (١) .

ويقرر الدكتور ناصر الدين الأسد أن المنهج العلمى يحتم علينا ضرورة التسليم بصحة القصائد التى اتفق الأصمعى والمفضل الضبى على روايتها وأن نتخذها أصلاً للديوان ، وجملتها عشرون قصيدة ومقطوعة ، خاصة وأن هذه القصائد " التى اتفق على روايتها المفضل الأصمعى قد برئت من طعن الرواة الآخرين ، وأن الإجماع بذلك منعقد على صحتها ، ومن هنا جاز لنا أن

(١) مصادر الشعر الجاهلى ناصر الدين الأسد ص ١٣٥

نتخذها أصلاً صحيحاً - أو أقرب ما يكون إلى الصحة لديوان امرئ القيس .
 وبناء على ما قرره د . الأسد فرواية الأصمعي لشعر امرئ القيس صحيحة
 مقبولة ما عدا ثمانى قصائد لم يتفق المفضل مع الأصمعي على روايتها ، ومن
 ثم فهذه القصائد التى انفرد بروايتها الأصمعي تحتاج إلى دراسة ونقد وتمحيص
 للحكم عليها بخلاف ما اتفقا عليه ، ويمكن الإشارة إلى أرقام هذه القصائد التى
 رواها الأصمعي ولم يروها المفضل حسب ورودها فى الديوان الذى أخرجته
 دار المعارف بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم وهى القصائد رقم ٧ ،
 ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٨ .

ثانياً : الشواهد المتفق على نسبتها وروايتها

كثيراً ما يستشهد النحويون بشعر امرئ القيس بن حجر الكندى ، وقد
 تتبعت هذه الشواهد فى بطون كتب التراث النحوى وكذلك تتبعتها فى بطون
 الكتب والمصادر الأدبية دارساً وموثقاً فوجدت أن النحويين والأدباء قد اتفقت
 كلمتهم على رواية مجموعة من الأبيات وكذلك اتفقوا على نسبتها لامرئ القيس
 بن حجر الكندى وجميع هذه الأبيات المستشهد بها والمتفقة النسبة والرواية
 يدخل معظمها ضمن شعر امرئ القيس الذى رواه الأصمعي والموجود فى
 نسخة الأعلام الشنتمرى ويمكن الإبانة عن هذه الشواهد وقضاياها فيما يلى :

(١) كَفَ " لكن " بـ " ما " الزائدة :

وَلَكِنَّمَا أَسْغَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يَذْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْتَالِي

استشهد ابن يعش والشيخ خالد والسيوطى بصدر هذا البيت على أن ما فى
 قوله لكنما " حرفية " زائدة لحقت بـ " لكن " فكفتها عن العمل وهياتها للدخول
 على الجملة الفعلية بعدها^(١)

(١) انظر : شرح للفصل لابن يعش جـ ٨ ص ٥٧ وشرح التصريح جـ ١ ص ٢٢٥ ، مع للمراجع جـ ١ ص ١٤٣

وقد نسب ابن يعيش هذا البيت لامرئ القيس^(١) ولم ينسبه الشيخ خالد
والسيوطي^(٢) والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر
الكندي برواية الأصمعي^(٣)

(٢) تجريد " كان " الداخلة على ياء المتكلم من نون الوقاية :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّهْ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَأَعْيَا ذَاتَ خَلْخَالٍ

أنشد الشيخ خالد صدر هذا البيت، ونسبه لامرئ القيس ، مستشهداً به على
جواز دخول "كان" مجردة من نون الوقاية على ياء المتكلم بدليل قوله "كأنني"
بتجريد " كان " من نون الوقاية ، ولو لم يجردها لقال " كأنني "^(٤) ، ومعلوم أن
حذف نون الوقاية وإثباتها مع " كان " سواء . والبيت المستشهد به موجود
بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي^(٥) من نسخة الأعلام .

(٣) دخول الباء الزائدة على الفاعل :

ألا هل أتاهما والحوادثُ جمةً بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا

استشهد الفراء، وابن عصفور، وابن الأنباري ، والزمخشري ، وابن يعيش
والرضي بهذا البيت على أن "الباء" في قوله "بأن" زائدة دخلت على الفاعل^(٦)
المرفوع المحل ، وذلك لأن أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع
لأنه فاعل الفعل " أتى " .

(١) انظر : شرح المفعل جـ ٨ ص ٥٧

(٢) انظر : شرح التصريح جـ ١ ص ٢٢٥ ، مع الموامع جـ ١ ص ١٤٢

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩

(٤) انظر : شرح التصريح جـ ١ ص ١١٢

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٥

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء جـ ٢ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ والضرائر لابن عصفور ص ٦٣ ، والإنصاف لابن

الأنباري جـ ١ ص ١٧١ ، والمفصل للزمخشري ص ٢٨٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ ٨ ص ٢٣ ،

٢٤ ، وشرح الكافية للرضي جـ ٢ ص ٣٢٨ .

(٤) الفصل بين الفعل وفاعله بالجملة الاعتراضية :

استشهد الفارسي وابن جنى بالبيت السابق على أن جملة " والحوادث جمة " معترضة بين الفعل " أتى " وفاعله المنسبك من أن وما دخلت عليه ^(١) .

والشاهد المذكور متفق على روايته، ونسبته ، حيث نسبه لامرئ القيس كل من الفراء ^(٢) وأبو بكر الأنباري ^(٣) ، ابن جنى ^(٤) وابن عصفور ^(٥) والزمخشري ^(٦) وابن يعيش ^(٧) والبغدادى ^(٨) .

وأشده بنفس الرواية دون نسبة لأحد كل من الفارسي ^(٩) ، وأبو البركات الأنباري ^(١٠) ، والرضي ^(١١) .

والبيت المستشهد به غير موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي

ضمن القصيدة التي مطلعها :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سَلَيْمَى بَطْنِ قَوْ فَعَزَّعَرَا ^(١٢)

وقد ذكر محقق الديوان أن البيت من زيادات الطوسي والسكري وابن

(١) انظر : المسائل الحليات للفارسي ص ١٤٥ ، ١٤٦ والخصائص لابن جنى ج ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦

(٢) انظر : معان القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٢٢

(٣) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٥٩

(٤) انظر : الخصائص ج ١ ص ٣٣٥ ، والنصف ج ١ ص ٨٤

(٥) انظر : الضرائر ص ٦٣

(٦) المفصل ص ٢٨٥

(٧) شرح المفصل ج ٨ ص ٢٤

(٨) انظر : عزانة الأدب ج ٤ ص ١٦١ ، وقد أورده البغدادى أيضاً في شرح شواهد المغني ج ٦ ص ٢١٦

بدون نسبة

(٩) انظر : المسائل الحليات ص ١٤٥ ، ٢٥٧

(١٠) انظر : الإنصاف ج ١ ص ١٧١

(١١) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٣٢٨

(١٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٥٦

النحاس وأبى سهل على هذه القصيدة^(١).

(٥) إعمال الفعل الأول فى باب التنازع على مذهب الكوفيين :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفانى ولم أطلب قليل من المال

برفع " قليل " وتوينه ، وقد نقل ابن الأنبارى أن الكوفيين يستشهدون بهذا البيت على إعمال الفعل الأول فى باب التنازع^(٢) ، لأن " كفى " و " أطلب " تنازعا لفظ قليل فأعمل الشاعر الفعل الأول لغير الضرورة ، ولو أعمل الثانى لقال " قليلاً " ، ولم تأت الرواية بذلك .

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت مبيناً أنه ليس من باب التنازع وأن قوله " قليل " فاعل لقوله " كفانى " ، ولا يصح أن يكون معمولاً للفعل الثانى لما يترتب على ذلك من فساد المعنى ، ومعمول الفعل الثانى مفعول به محذوف لدلالة المعنى عليه ومن ثم فالبيت يمكن أن يكون شاهداً على حذف المفعول ، وليس من باب التنازع خلافاً للكوفيين .

وقد علق سيبويه على رفع " قليل " قائلاً " فإنما رفع ، لأنه لم يجعل القليل مطلوباً ، وإنما كان المطلوب عنده الملك ، وجعل القليل كافياً ، ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى "^(٣) ، وقد تابع سيبويه على هذا التوجيه كثير من النحويين منهم المبرد^(٤) ، والزمخشري^(٥) ، وابن يعيش^(٦) ، وابن الحاجب^(٧) ،

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩٢

(٢) انظر : الإنصاف جـ ١ ص ٨٣ - ٨٥

(٣) الكتاب جـ ١ ص ٧٩

(٤) المقنضب جـ ٤ ص ٧٦

(٥) انظر : المفصل ص ٢١

(٦) شرح المفصل جـ ١ ص ٧٩

(٧) شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٨١

والرضى^(١)، وابن هشام^(٢)، والأشمونى^(٣)

وقد أكد ابن هشام ما ذهب إليه سيبويه ودلل على صحته قائلاً " وليس من التنازع قول امرئ القيس : ولو أن ما أسعى وذلك لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهين إلى شئ واحد كما قدمنا ، ولو وجه هنا " كفانى " و " أطلب " إلى " قليل " فسد المعنى ؛ لأن " لو " تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره ، فإذا كان ما بعدها مثبتاً كان منفيّاً ، نحو : لو جئتنى أكرمته ، وإذا كان منفيّاً كان مثبتاً نحو لو لم يسئ لم أعاقبه وعلى هذا فقولـه " أن ما أسعى لأدنى معيشة " منفى لكونه فى نفسه مثبتاً ، وقد دخل عليه حرف الامتناع ، وكل شئ امتنع لعله ثبت نقيضه ، ونقيض السعى لأدنى معيشة عدم السعى لأدنى معيشة عدم السعى لأدنى معيشة ، وقوله " ولم أطلب " مثبت لكونه منفيّاً بـ " لم " ، وقد دخل عليه حرف الامتناع ، فلو وجه إلى " قليل " وجب فيه إثبات طلب القليل ، وهو عين ما نفاه أولاً وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفاً ، وتقديره : ولم أطلب الملك ، ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد " (٤) .

وقد استشهد المبرد بهذا البيت ولم ينسبه لأحد^(٥)، وكذلك صنع ابن جنى^(٦)، وابن عصفور^(٧)، والأشمونى^(٨)، وأما سيبويه فنسبه لامرئ

(١) شرح الكافية للرضى ج ١ ص ٨٢ ، وخزانة الأدب ج ١ ص ١٥٨ ، ١٥٩

(٢) انظر : مغنى اللبيب ج ٢ ص ٥٠٨

(٣) انظر : شرح الأشمون ج ٢ ص ٩٨ ، ٩٩

(٤) قطر الندى وبل الصدى ص ١٩٩ ، ٢٠٠

(٥) انظر : المقتضب ج ٤ ص ٧٦

(٦) انظر : الخصائص ج ٢ ص ٣٨٧

(٧) انظر : المقرب ص ١٧٨

(٨) انظر : الأشمون ج ٢ ص ٩٨ ، ج ٤ ص ٤٠

القيس ^(١) وكذلك صنع الزمخشري ^(٢) وابن الأنباري ^(٣) وابن يعيش ^(٤) وابن هشام ^(٥) ، وشرحه العيني ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي ^(٦) وكذلك صنع البغدادي ^(٧) والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي ^(٨)

(٦) إعراب الظرف " عل "

مَكْرٍ مَقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

استشهد سيبويه وابن جنى وابن عصفور وابن هشام والسيوطي على أن " عل " ظرف مكان معرب ، وأن الشاعر جره بحرف الجر " من " ، لأنه أراد به النكرة ولذا أعربه ^(٩) .

وقد ذكر ابن عصفور أن الشاعر أعرب الظرف " عل " في البيت لأنه حذف المضاف إليه بعده ، وهو نكرة .

ونص ابن جنى على أن هذا البيت لا حذف فيه ، وعلل الإعراب بالتذكير ، وعلق على البيت ذاكرة أنه " لا حذف فيه ؛ لأنه نكرة ، ولذا أعربه ، فكأنه قال : حطه السيل من مكان عال ^(١٠) .

(١) انظر : الكتاب ج ١ ص ٧٩ تحقيق دكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب

(٢) انظر : المفصل ص ٢١

(٣) انظر : الإنصاف ج ١ ص ٨٤

(٤) انظر : شرح المفصل ج ١ ص ٧٩

(٥) انظر : مغني اللبيب ج ١ ص ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ج ٢ ص ٥٠٨ وشذور الذهب ص ٢٨٥ ، وقطر الندى ص ١٩٩

(٦) انظر : المقاصد النحوية ج ٣ ص ٣٥

(٧) انظر : خزنة الأدب ج ١ ص ١٥٨ ، ١٥٩ ، وشرح أبيات المغني ج ٥ ص ٣٥ ، ج ٧ ص ٩٧

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩

(٩) انظر : الكتاب ج ٤ ص ٢٨٨ ، والخصائص ج ٢ ص ٣٦٣ ، والمقرب ص ٢٣٦ ، ومغني اللبيب ج ١ ص ١٥٤ والشذور ص ١٤٧ ، وجمع الهوامع ج ١ ص ٢١٠

(١٠) الخصائص ج ٢ ص ٣٦٣

يقول ابن هشام "لو أردت بـ"عل" علوا مجهولاً غير معروف تعيين الإعراب"^(١) .
وقد نسب سيبويه هذا البيت لامرئ القيس^(٢) ، وقد استشهد بعجزه كل من ابن
جنى وابن عصفور ، وابن هشام والسيوطي ، ولم ينسبه أحد منهم^(٣) ، وشرحه
العيني ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي^(٤) ، كذلك صنّع البغدادي^(٥) ،
والبيت بديوان امرئ القيس ضمن معلقته الشهيرة^(٦) .

(٧) جرّ المفعول لأجله باللام إن لم تتحقق شروط نصبه

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لَنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

استشهد ابن عصفور ، وابن هشام ، والسيوطي والأشموني بهذا البيت
على أن الشاعر جر المصدر "نوم" باللام ولم ينصبه على أنه مفعول لأجله ،
لأنه وإن كان علة للفعل نضت ، وفاعلهما واحد ، إلا أنهما اختلفا في الزمن إذ
وقت التنضية متقدم على وقت النوم ، فلما قُيد شرط الاتحاد في الزمن وجب
جر المصدر بحرف التعليل^(٧) وهو اللام .

(٨) دخول "قد" وجوبا على الجملة الحالية

استشهد ابن أم قاسم والسيوطي بنفس البيت السابق على أن جملة "وقد
نضت" جملة حالية ، دخلت عليها "قد" وجوبا ؛ لأنها جملة ماضية مثبتة

(١) شذور الذهب ص ١٤٧

(٢) انظر : الكتاب جـ ٤ ص ٢٢٨

(٣) انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٣٦٣ ، والمقرب جـ ٢٣٦ ، والمغنى جـ ١ ص ١٥٤ ، والشذور ص ١٤٧

والمعجم جـ ١ ص ٢١٠

(٤) انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٤٤٩

(٥) انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٣ ص ٣٧٣ ، ٣٧٥

(٦) ديوان امرئ القيس ص ١٩

(٧) انظر : المقرب ص ١٧٨ ، وشذور الذهب ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك جـ ٢ ص ٢٢٦ ، ومعجم المراجع

جـ ١ ص ١٩٤ ، والأشمون جـ ٢ ص ١٢٤ .

مصدرة بالواو (١).

ولم ينسب ابن عصفور هذا البيت إلى قائل معين (٢)، واستشهد به ابن هشام مرتين مرة به كاملاً ، مرة بصدره ولم ينسبه في الموضعين (٣)، وكذلك استشهد به السيوطي بصدره ولم ينسبه (٤)، واستشهد به الأشموني بصدره بدون نسبة أيضاً (٥)، وشرحه الشيخ خالد ونسبه لامرئ القيس (٦)، ونص العيني على أنه لامرئ القيس بن حجر الكندي (٧)، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي (٨) برواية الأصمعي .

(٩) وقوع الجملة الابتدائية حالاً :

نظرت إليها والنجوم كأنها مصاييح رهبان تشب لِقَالِ

استشهد السيوطي بهذا البيت ولم ينسبه ، واستدل به على وقوع الجملة الابتدائية حالاً (٩)، كما في قوله : " والنجوم كأنها مصاييح رهبان : إذ الواو واو الحال ، والنجوم مبتداً ، وكان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ، والجملة الابتدائية في محل نصب حال .

والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية

(١) انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣٢٥ ، ومع الهوامع جـ ١ ص ٢٤٧

(٢) انظر : المقرب ص ١٧٨

(٣) شذور الذهب ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك جـ ٢ ص ٢٢٦

(٤) انظر : مع الهوامع جـ ١ ص ٢٤٧

(٥) انظر : الأشموني جـ ٢ ص ١٢٤

(٦) انظر : شرح التوضيح جـ ١ ص ٣٣٦

(٧) انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٦٦ ، ٣٢٥

(٨) ديوان امرئ القيس ص ١٤

(٩) انظر : مع الهوامع جـ ١ ص ٢٤٦

الأصمعي (١) .

(١٠) تأخر الحال عن عاملها وجوباً

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْغُنَابُ وَالْخَشَفُ الْبَالَى

استشهد ابن هشام بهذا البيت على وجوب تأخر الحال عن عاملها ، إذا كان العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل ، حيث ذهب إلى أن " رطباً " ، و " يابساً " حالان ، والعامل فيهما هو حرف التشبيه " كَانَ " لما فيه من معنى الفعل دون حروفه ، إذ أن كَانَ قد ضُمِّنَ معنى " أشبه " ، ولذا جاز أن يعمل في الحال ، وإذا كان العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل وجب تأخر الحال عن عاملها كما هو الشأن في البيت .

وقد استشهد ابن هشام بهذا البيت ثلاث مرات في المغنّى ، ومرة في أوضحه ، ولم ينسبه في المواقع كلها (١) ، وشرحه العيني ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي (٢) ، وكذلك صنع الشيخ خالد (٣) والبغدادي (٤) ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بنفس الرواية ، وهي رواية الأصمعي (٥) .

(١١) نعت النكرة بمضاف إلى ما فيه "أل"

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدٍ الْأَوَابِدِ لَاحَةً طِرَادُ الْهَوَادِي كُلُّ شَأْنٍ مَغْرِبٍ

استشهد سيبويه بهذا البيت ، ونسبه لامرئ القيس ، واستدل به على أن الشاعر وصف " منجرد " وهو نكرة - بـ " قيد " وهو مضاف إلى " الأوابد "

(١) ديوان امرئ القيس ص ٣١

(٢) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢١٨ ، وجـ ٢ ص ٣٩٢ ، ٣٣٩ ، وأوضح المسالك جـ ٢ ص ٣٢٩

(٣) انظر : المقاصد النحوية جـ ٢ ص ٢١٦

(٤) انظر : شرح التصريح جـ ١ ص ٣٨٢

(٥) شرح أبيات المغنى جـ ٤ ص ٣٢٢ ، ٣٢٣

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٨

أى أنه مضاف إلى ما فيه " أل " ، وإنما ماغ ذلك لكون الإضافة فى " قيد الأوابد " لفظية ^(١) ومن ثم فهى لا تفيد المضاف تعريفاً لذا وصفت به النكرة ، وقد ذكر أبو جعفر النحاس أن هذا البيت " حجة بأن " قيد الأوابد " نكرة وكأنه أراد قيد الأوابد فحذف التثوين " ^(٢) .

وقد شرح أبو جعفر النحاس هذا البيت ولم ينسبه ^(٣) ، وهو موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى من نسخة الأعم ^(٤) .

(١٢) بدل كل من بعض

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ
استشهد ابن أم قاسم بصدر هذا البيت على أن " يوم تحملوا " بدل من " غداة البين " ومن ثم فهو بدل كل من بعض ^(٥) ، وقد شرحه العيني ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى ^(٦) ، وهو موجود بديوانه برواية الأصمعى بنفس الألفاظ والرواية ^(٧) .

(١٣) حذف واو العطف مع معطوفها

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلَهَا خَذَفَ أَعْسَرَا
استشهد ابن الناظم بهذا البيت ونسبه لامرئ القيس ، واستدل به على أن المراد : إذا نجلته رجلها ويدها، ثم حذف واو العطف مع معطوفها اكتفاء

(١) انظر : الكتاب ج ١ ص ٤٢٤

(٢) انظر : شرح أبيات سيوبه للنحاس ص ١٦٥

(٣) انظر : شرح أبيات سيوبه ص ١٦٥

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٦

(٥) انظر : المقاصد النحوية ج ٤ ص ٢٠١ ، ٢٠٢

(٦) انظر : المقاصد النحوية ج ٤ ص ٢٠١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٩

بدلالة السياق على المحذوف^(١)، وقد شرح العيني هذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر^(٢)، وهو بديوانه برواية الأصمعي^(٣) بنفس الرواية المذكورة .
(١٤) بطلان مذهب أبي الحسن الأخفش في بناء أفعال التفضيل من

الثلاثي المزيد

ذهب أبو الحسن الأخفش إلى جواز بناء أفعال التفضيل أو التعجب من كل فعل ثلاثي دخلت عليه الزوائد سواء أقلت زوائده أم كثرت قياساً على قولهم : ما أعطاه للمال، وهو أعطاهم للدراهم، فأتوا بـ "أفعل" التفضيل والتعجب من الفعل "أعطى" وهو ثلاثي مزيد بالهمزة، وقد رد ابن يعيش مذهب أبي الحسن الأخفش^(٤) مستدلاً على ذلك بأن الفعل "أعطى" لا يصح القياس عليه، لأن الهمزة دخلت عليه للنقل، وقد يستعمل الفعل بدونها، فيقولون: عطا يعطو، فكانهم لما قالوا هو أعطاهم جاءوا بـ "أفعل" من الفعل "عطا" أو من "أعطى" على نية طرح الهمزة ، واستشهد على استعمال الأصل عطا يعطو بقول امرئ القيس :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أُسَارِيعُ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجِلٍ
حيث استعمل الفعل بغير الهمزة قائلاً "تعطو" ومن ثم فماضيه "عطا" ، ولو جاء به من أعطى لقال "تُعْطِي" "وإذا كان أصله أن يستعمل بغير الهمزة ، وإنما الهمزة داخلة عليه ، فجاز أن يعتد عدم دخولها ، وتقدر الهمزة محذوفة غير موجودة وليس كذلك استخرج وانطلق ، فإن الكلمة فيهما صيغت على هذا

(١) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٤٨٠

(٢) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ١٦٩ - ١٧١

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٤

(٤) انظر : شرح المفصل جـ ٦ ص ٩٢ ، ٩٣ ، جـ ٧ ص ١٤٤ ، ١٤٥

البناء فلم يجز أن يقاس على أعطى وأولى وبابه " (١)

وقد أنشد ابن جنى هذا البيت بنفس الرواية ونسبه لامرئ القيس (٢) وكذلك صنع ابن يعيش (٣) ورواه الأنباري ضمن معلقة امرئ القيس بنفس الرواية المذكورة (٤)، والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي (٥).

(١٥) حذف المتعجب منه

أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا بكاءً على عمرو وما كان أصبراً
استشهد ابن عقيل بهذا البيت على أن الأصل " وما كان أصبرها " فحذف المتعجب منه (١)، وهو الضمير المنصوب الواقع مفعولاً لفعل التعجب، وسوغ الحذف دلالة السياق على المحذوف.

(١٦) زيادة " كان "

استشهد ابن عصفور بالبيت السابق على أن " كان " فيه زائدة للدلالة على الزمن الماضي، وعد ذلك من قبيل ضرائر الزيادة وقد نسب ابن عصفور هذا البيت لامرئ القيس (٢)، ولم ينسبه ابن عقيل (٣)، وشرحه العيني ونسبه لامرئ

(١) شرح المفصل لابن يعيش ج ٦ ص ٩٣

(٢) انظر: النصف ج ٣ ص ٥٨

(٣) انظر: شرح المفصل ج ٦ ص ٩٢، ٩٣، ج ٧ ص ١٤٤، ١٤٥

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٦٦

(٥) ديوان امرئ القيس ص ١٧

(٦) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥١

(٧) الضرائر ص ٧٨

(٨) شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١٥١

القيس^(١) والبيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي^(٢).

(١٧) الإضافة غير المحضة لا تكسب المضاف تعريفاً

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطُّرَفِ لَوْ دَبَّ مَخُولٌ مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثَرِ
استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت ولم ينسبه ، واستدل به على أن
المضاف إلى معرفة إذا كانت إضافته غير محضة كقوله " قاصرات الطرف "
يبقى المضاف منكراً ولا يكتسب التعريف من المضاف إليه ، والدليل على ذلك
أن الشاعر لما أراد تعريف " قاصرات الطرف " عرفها بـ " أل " فقال
" القاصرات الطرف " ^(٣) ، فعرفها بـ " أل " رغم أنها مضافة إلى ما فيه أل
نظراً لأن الإضافة لا تكسب المضاف تعريفاً .

وهذا البيت موجود بنفس الرواية بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي^(٤) .

(١٨) عمل " رَبُّ " المحذوفة

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَانَوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى

استشهد ابن هشام والأشمونى بهذا البيت على أن المراد : رَبُّ لَيْلٍ ثم
حذفت " رَبُّ " وبقي عملها ^(٥) ولذا ظَلَّ " لَيْلٍ " مجروراً ، وقد ذكر ابن هشام
أن حذف رب بعد الواو ، وبقاء عملها كثير . وقد استشهد ابن هشام بهذا البيت
مرتين حيث أنشده كاملاً في شذوره ، واستشهد بعجزه في المغنى ولم ينسبه

(١) انظر : المقاصد النحوية ج ٣ ص ٦٦٨

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٩

(٣) انظر : إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ٣ ص ٤٦٨

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٨

(٥) انظر : شذور الذهب ص ٣٨٩ ، والمفني ج ١ ص ٣٦١ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٢٣٣

فى الموضوعين ^(١) وكذلك استشهد الأشمونى بصدرة بغير نسبه ^(٢) ، وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى ^(٣) ، وكذلك صنع الشيخ خالد ^(٤) وقد أنشد ابن الأنبارى هذا البيت بنفس الرواية ونسبه لامرئ القيس ^(٥) والبيت موجود بديوان امرئ القيس بنفس الرواية وهى رواية الأصمعى ^(٦) .

(١٩) دلالة " لو " على الامتناع

قَلَوْ أَنْ مَا أَسْغَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
استشهد ابن هشام بهذا البيت على أن " لو " تدل على الامتناع وعليه فالتركيب " لو فعل " يفهم منه عدم وقوع الفعل ، ولهذا يصح أن تعقبه بحرف الاستدراك " لكن " داخلاً على فعل الشرط منفياً لفظاً أو معنى ^(٧) وقد مضى تخريج هذا البيت فيما سبق ^(٨)

(٢٠) دخول " لو " على " أن "

استشهد ابن هشام والأشمونى بالبيت السابق على وقوع " أن " بعد " لو " وذكر ابن هشام أن ذلك يقع بكثرة ^(٩) ، و " أن " فى هذه الحالة فى موضع رفع على الابتداء ، ولا تحتاج إلى خبر ، لاستئصال صلتها المسند ، والمسند إليه ،

(١) انظر : شعور الذهب ص ٣٨٩ ، ومغنى اللبيب ج ١ ص ٣٦١

(٢) انظر : شرح الأشمون ج ٢ ص ٢٣٣

(٣) انظر : شرح أبيات المغنى ج ٦ ص ١١٤

(٤) انظر : شرح التعرّيع ج ٢ ص ٢٢

(٥) انظر : شرح القصائد السبع الجاهليات ص ٧٤

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨

(٧) سبق تخريج هذا البيت ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

(٨) سبق تخريج هذا البيت ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

(٩) انظر : مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٦٩ ، وشرح الأشمون ج ٤ ص ٤٠

وهذا مذهب سيبويه ^(١). بينما ذهب الكوفيون وتبعهم المبرد ، والزجاج
والزمخشري ، وجماعة إلى أن " أن " ومعمولها في البيت في موضع رفع
فاعل والتقدير : لو ثبت أن ما أسمى ^(٢)

ثالثاً : الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا

يؤثر على الاستشهاد

(١) أحكام تتعلق بالمعارف

(أ) الإضمار قبل الذكر

فَتَوْضِيحُ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
استشهد أبو على الفارسي بهذا البيت على أن " فاعل " نسجت ضمير
مستتر تقديره " هي " عائد على الريح التي لم يسبق لها ذكر ، وبناء على ذلك
فقد أضمر الفاعل قبل ذكره لدلالة الكلام عليه ^(٣)
وقد أيد ابن هشام هذا التوجيه ^(٤) حيث ذكر أن " من جنوب " بيان وتفسير
للضمير المستتر في نسجت . وأجاز " الأخفش " كون " من " في قوله " من
جنوب " زائدة ، وبناء على ذلك فد " جنوب " مجرورة لفظاً إلا أنها في محل
رفع " فاعل " الفعل نسجت ^(٥) ، وكان الأصل : لما نسجت جنوب وشمال ،
وبناء على هذا التوجيه فلا شاهد في البيت .

(١) انظر : الكتاب جـ ٣ ص ١٢١ ، وارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٥٧٣ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٦٩

(٢) انظر : ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٥٧٣ ، ومغنى اللبيب جـ ١ ص ٣٦٩

(٣) انظر : إيضاح الشعر ص ٥٠٥

(٤) انظر : المغني جـ ١ ص ٣٣١ ، وشرح أبيات المغني جـ ٥ ص ٣٤٩

(٥) انظر : إيضاح الشعر ص ٥٠٦

وقد استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت ورواه " لما نسجته " ولم ينسبه ^(١) ورواه الفارسي " لما نسجتها " ولم ينسبه ^(٢) .

واستشهد به " ابن جني " بنفس الرواية وذكر أنه " يروى " " وشامل " ونسبه لامرئ القيس ^(٣) ، واستشهد ابن هشام بعجزه ولم ينسبه ^(٤) ، واستشهد السيوطي بعجزه ونسبه لامرئ القيس ^(٥) ، وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس ^(٦) ، والبيت بديوان امرئ القيس ^(٧) ضمن معلقته الشهيرة وهي رواية الأصمعي .

(ب) استعمال الاسم الموصول " مَنْ " مع غير العاقل

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
استشهد ابن هشام والأشموني بهذا البيت على أن " مَنْ " فيه اسم موصول استعمال لغير العاقل ^(٨) ، وهو الطلل ، وعليه فقد أنزل الشاعر الطلل منزلة العقلاء ولذا خاطبه ، واستعمل معه " مَنْ " الموصولة التي تستعمل أصالة مع العاقل .
وقد استشهد سيبويه بعجز هذا البيت ورواه " وهل ينعمن " ولم ينسبه ^(٩) ،

(١) انظر : إعراب القرآن للنحاس جـ ١ ص ٣٢٧

(٢) إيضاح الشعر ص ٥٠٥

(٣) انظر : المعنف جـ ٣ ص ٢٤ ، ٢٥

(٤) انظر : المغني جـ ١ ص ٣٣١

(٥) انظر : مع الموامع جـ ١ ص ٨٧

(٦) انظر : شرح أبيات المغني جـ ٥ ص ٣٤٩

(٧) انظر : الديوان ص ٨

(٨) انظر : أوضح المسالك جـ ١ ص ١٤٧ ، ١٤٨ ، وشرح التصريح جـ ١ ص ١٣٣ ، والأشمون جـ ١

ص ١٥١ ، ١٥٢ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٤٣٣ ، ٤٣٦

(٩) انظر : الكتاب جـ ٤ ص ٣٨

مركز اطلاع
مركز اطلاع
مركز اطلاع

وكذلك صنع الفارسي إلا أنه نسبته لامرئ القيس ^(١) ، ورواه أبو بكر الأنباري
 ألا انعم صباحاً وهل تتعمن ، ونسبه لامرئ القيس ^(٢) ، وأورده ابن
 يعيش بنفس رواية سيبويه ولم ينسبه ^(٣) ، وروى ابن هشام عجزه " وهل يعمن
 من " ولم ينسبه ^(٤) ، وشرحه العيني والشيخ خالد ونسباه لامرئ القيس ^(٥) ،
 واستشهد السيوطي بعجزه ورواه " وهل يعمن " ولم ينسبه ^(٦) ، والبيت بدويان
 امرئ القيس برواية الأصمعي وروايته " وهل يعمن " ^(٧) ، وذكر المحقق أنه
 يروى في غير الأعلام والبطلانيوسى " وهل ينعمن " ^(٨) .

(ج) التعريف بالإضافة

فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَنْ شَاوَهُ يَمُرَّ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِّ

أنشد ابن هشام هذا البيت بالرواية المذكورة مستدلاً على أن قوله :
 كخذروف الوليد المتقب " فيه دليل على أن المضاف إلى معرفة يكتسب
 التعريف منها ويكون في رتبته ^(١) يؤكد ذلك أن " المتقب " نعت لـ " خذروف
 " و " المتقب " محلى بـ " أل " ولا يجوز أن يكون النعت أعرف من المنعوت ،
 وإنما سوغ النعت هنا كون " خذروف " مضافاً إلى ما فيه " أل " فاكْتَسَبَ بهذه
 الإضافة رتبة المعارف بـ " أل " ومن هنا ساء نعته بما فيه " أل " .

(١) انظر : المسائل الحليات ص ١٢٤

(٢) انظر : المذكر والمؤنث ص ٣٢٦ ، ٣٢٧

(٣) انظر : شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٣

(٤) انظر : أوضح المسالك ج ١ ص ١٤٨

(٥) انظر : المقاصد النحوية ج ١ ص ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، وشرح التصريح ج ١ ص ١٢٣

(٦) انظر : مع المراجع ج ٢ ص ٨٣

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٧

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٧ تعلية ١

(٩) انظر : شذور الذهب ص ٢٠٢

والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي بالرواية المذكورة ^(١) بيد
أن السكري وابن النحاس وأبا سهل يروون صدره ^(٢) .
فأدرك لم يعرق مناط إزاره

(٢) نواسخ الابتداء

(أ) دخول الباء الزائدة على خبر إن :

فَإِنْ تَتَا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ مَهْمَا أَخَذْتِ بِالْمَجْرَبِ

استشهد ابن الناظم وابن هشام والسيوطي بهذا البيت على أن الشاعر أدخل
" الباء " الزائدة على خبر " إن " ^(٣) ففى قوله : فَإِنَّكَ بالمجرب
والأصل فإنك : المجرب .

وقد ذهب من لا يرتضى زيادة الباء مع خبر " إن " إلى أن " الباء " فى بالمجرب
حرف جر أصلى، وذكر أبو على الجرجاني أن " بالمجرب " يروى بفتح السراء
المشددة، وهو اسم مكان، والباء ظرفية، فهى حرف جر أصلى لا زائد ^(٤) وعليه
فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، وذكر بعضهم أن " المجرب " اسم فاعل
والباء داخلة عليه أصلية للتشبيه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر " إن " .
وقد روى ابن الناظم عجز هذا البيت فإنك مما ونسبه لامرئ القيس ^(٥) .
واستشهد ابن هشام بعجزه فى أوضحه ولم ينسبه ^(٦) وأنشده كاملاً فى التلخيص
ورواه " فإنك مما أحدثت ونسبه لامرئ القيس ^(٧) وذكر أن " المجرب

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٥١

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٨٧

(٣) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٥٠، ١٤٩ ، وأوضح المسالك ج ١ ص ٢٩١ ، والمجمع ج ١ ص ١٢٧

(٤) انظر : تخلص الشواهد ص ٢٩٢

(٥) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ١٤٩ ، ١٥٠

(٦) انظر : أوضح المسالك ج ١ ص ٢٩٧

(٧) انظر : تخلص الشواهد ص ٢٨٦ ، ٢٩٢

" يروى بفتح الراء المشددة وكسر ها ، واستشهد السيوطي بعجزه ورواه
" فإنك مهما... ولم ينسبه^(١) وشرحه العيني والبغدادى ونسباه لامرئ القيس^(٢)
وهو بديوانه^(٣) بالرواية التى أثبتتها أولاً ، وهى رواية الأصمعى .

(ب) حذف خبر ليت وجوباً

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ جَاءَتْ بِوَصْلِهَا وَكَيْفَ تَرَاغَى وَصَلَّةَ الْمَتَغَيَّبِ

استشهد السيوطي بصدر هذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، وقد
استدل به على أن الشاعر حذف خبر ليت ، وهو حذف ملتزم حالة كون " ليت
" مردفة بجملة استفهامية كما هو الشأن فى البيت^(٤) وعليه فـ " شعري " اسم
ليت ، وخبرها محذوف وجوباً ، وجملة كيف جاءت بوصلها فى محل نصب
بالمصدر ، وقد سدت مسد الخبر المحذوف .

ولم يرتض بعض النحويين التوجيه السابق حيث ذهب المبرد والزجاج إلى أن
الجملة الاستفهامية " كيف جاءت بوصلها " فى موضع رفع خبر " ليت "^(٥) .
وقد ذكر أبو حيان أن ذلك هو ظاهر قول سيبويه^(٦) . وبناء على هذا التوجيه
فليس فى البيت شاهد على حذف خبر ليت .

والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى^(٧) وروايته " كيف حادث
وصلها... " وذكر المحقق أن عجزه يروى أيضاً " وكيف تظن بالإخاء المغيب "^(٨)

(١) انظر : مع المراجع جـ ١ ص ١٢٧

(٢) انظر : المقاصد النحوية جـ ٢ ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، وشرح أبيات المتن جـ ٧ ص ١١٤

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢

(٤) انظر : مع المراجع جـ ١ ص ١٣٦

(٥) انظر : ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ١٣٦ ، ومع المراجع جـ ١ ص ١٣٦

(٦) انظر : ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ١٣٦

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٨٢ تعليقة رقم ٥

(٣) الفعل المتعدى وما يعمل عمله

(١) تضمين "أبْدَى" معنى كَشَفَ

تَصَدُّ وَتَبْدَى عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقَى بِنَظَرَةٍ مِنْ وَخْشٍ وَجَزَةٍ مُطْفِلٍ

استشهد الرضى بجزء من صدر هذا البيت على أن الشاعر قد ضمن الفعل "تبدى" معنى "تكشف" ولذا عداه إلى المفعول الثانى "أسيل" بـ "عن" (١) والمفعول الأول محذوف والتقدير : وتبدى الغطاء عن أسيل .

ولم ينسب الرضى هذا الشاهد (١) ، شرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس وذكر أنه يروى عن "شئيت" بدلاً من "عن أسيل" (٢) ، والبيت ديوان امرئ القيس بنفس الرواية المستشهد بها (١) وهى رواية الأصمعى، وذكر المحقق أن رواية عن "شئيت" هى رواية الطوسى وأبى جعفر النحاس وابن الأنبارى (٣)

(ب) إعمال اسم الفاعل المقترن بـ "أل" عمل فعله

القاتلين الملكَ الخلاَ جلاً خَيْرَ مَعَدٍّ حَسْباً وَنَائِلاً

واستشهد ابن هشام والسيوطى بهذا الرجز على أن اسم الفاعل المحلى بـ "أل" الموصولة يعمل عمل فعله مطلقاً ماضياً كان أو حاضراً أو مستقبلاً (١)، ومما يؤكد عمله حالة كونه ماضياً قوله "القاتلين" الملكَ حيث نصيب "الملك" باسم الفاعل "القاتلين" رغم دلالته على المعنى، لأن زمن القتل سابق على زمن القول، والمسوغ لإعمال اسم الفاعل رغم مضيه هو اقترانه بـ "أل" الموصولة

(١) انظر : شرح الكافية للرضى جـ ٢ ص ٣٤٢ ، وخزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٤٤

(٢) انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٤٢

(٣) انظر : خزانة الأدب جـ ٤ ص ٢٤٤ ، ٢٤٥

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧١ تعليقه رقم ٣٣

(٦) انظر : شذور الذهب ص ٤٦٢ ، وفطر الندى ص ٢٧٠ ، ومع المرامج جـ ٢ ص ٩٦

لأنه حالٌ في هذه الحالة محل الفعل ومن ثم يعمل عمله بالنيابة .

وقد أنشد ابن هشام هذين البيتين بنفس الرواية المذكورة ونسبها لامرئ القيس^(١) ، واستشهد السيوطي بالبيت الأول بنفس الرواية ولم ينسبه^(٢) ، والبيتان بديوان امرئ القيس بنفس الرواية وهي رواية الأصمعي^(٣) ، وأما البيت الثلثي فقد رواه " الطومسي وابن النحاس وأبو سهل يا خير شيخ حسبنا^(٤) .

(ج -) إلحاق " بَعَدَ " بفعل المدح " نِعِم "

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَعْدَ مَا مَتَأَمَلِي
استشهد الرضی بهذا البيت على أن " بَعَدَ " فيه فعل قصد به المدح والتعجب فهو ملحق بـ " نعم " في الدلالة والعمل^(٥) ، وذكر البغدادی أن بَعَدَ " أصله " بَعُدَ " بفتح الباء وضم العين أصالة ، ألحق بفعل المدح ، ويجوز في بائه وجهان فتحها وتسكين عينها بحذف حركتها ، وضمها بنقل حركة عينها إليها كما يجوز في كل فعل المراد به المدح^(٦) . وبناء على ذلك فـ " بَعَدَ " فعل قصد به المدح ، وقد حذف ضمة عينه تخفيفاً ، و " ما " زائدة ، و " متأملی " فاعل المدح أي فاعل " بَعَدَ " ، والمخصوص بالمدح محذوف ، ويجوز كون " ما " اسم نكرة في محل نصب تمييز للضمير المستتر في " بَعَدَ " و " متأملی " هو المخصوص بالمدح . وقد استشهد الرضی في شرح الكافية بقطعة من هذا البيت^(٧) .

(١) انظر : شذور الذهب ص ٤٦٢ ، وقطر الندى ص ٢٧٩

(٢) انظر : معجم الهوامع ج ٢ ص ٩٦

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٣٤

(٤) ديوان امرئ القيس ص ٤١٨

(٥) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٣١٨ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٧٧

(٦) عزارة الأدب ج ٤ ص ١٢١

(٧) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٣١٨

وأنشده كاملاً في شرح الشافية^(١) ولم ينسبه في الموضعين ، وشرحه
البغدادى وذكر أن الأصمعي يرويه "بُعْد" بضم الباء وسكون العين ، بينما
يرويه أبو حاتم "بُعْد" بفتح الباء وسكون العين ، ونسبه لامرئ القيس بن
حجر الكندي^(٢) وهو بديوانه برواية الأصمعي^(٣) وروايته :

قعدت له وصحبتى بين حامرٍ وبين إكام بُعْد ما متأملٍ
وذكر المحقق^(٤) أن رواية القرشى هي :

قعدت وأصحابى له بين ضارج وبين العذيب بُعْد ما متأملٍ

(٤) المفعول المطلق

(أ) انتصاب المفعول المطلق بفعل مضمر

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَتِيبِ تَعَذَّرَتْ عَلَى وَآلَتِ حَلْفَةٍ لَمْ تَحْلَلِ

أنشد السيوطى عجز هذا البيت ولم ينسبه ، واستشهد به على أن "حلفة" مفعول مطلق وناصبه فعل مضمر من لفظه^(٥) والتقدير : حلفت حلفة ، وليس منصوباً بالفعل "آلت" مع أنه بمعناه ، وذلك لأن المصدر "حلفة" فعلاً من لفظه ، ولو لم يوضع له فعل لانتصب بالظاهر . والبيت لامرئ القيس ، وهو بديوانه بنفس الرواية المذكورة^(٦) ، وهى رواية الأصمعي وقد أنشده ابن الأنبارى بنفس الرواية وذكر أنه يروى "ويوم على ..." ^(٧) وليس لتعدد الرواية

(١) انظر : شرح الشافية ج ١ ص ٧٧

(٢) انظر : خزنة الأدب ج ٤ ص ١٢٠ ، ١٢١ ، وشرح شواهد الشافية ص ٣٩

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٤

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٥ تعلية ٦٩

(٥) انظر : مع الموامع ج ١ ص ١٨٧

(٦) : انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٢

(٧) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٢

أثر على الاستشهاد ومن قبيل نصب المفعول المطلق بالفعل المضمر قول امرئ القيس أيضاً :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرَمٍ مَعِيزُهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ
حيث استشهد المبرد بهذا البيت بغير نسبة على أن "حنانك" مصدر استعمله الشاعر مفرداً، ونصبه بفعل مضمر^(١) والغالب في هذه الكلمة أن تستعمل مثناة فتقول: "حنانك" وتنصبها على إضمار الفعل، فإذا أفردت فأنت مخير إن شئت نصبت وإن شئت رفعت على الابتداء، والبيت شاهد على النصب في حالة الأفراد. وقد استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت ونسبه لامرئ القيس^(٢)، وروي ابن منظور صدور "ويمنعها" ونسبه لامرئ القيس^(٣) وذكر أن الأصمعي يرويه "ويمنعها" والبيت بديوان امرئ القيس بالرواية المستشهد بها^(٤) وهي رواية الأصمعي .

(ب) انتصاب المفعول المطلق بفعل من معناه -

وَصِيرْنَا إِلَى الْخُسْنَى وَرَقٌ كَلَامُنَا وَرَضْتُ فَذَلَّتْ صَنْعَةً أَيْ إِذْلَالٍ
أنشد المبرد عجز هذا البيت ونسبه لامرئ القيس مستدلاً به على جواز نصب المفعول المطلق بفعل من معناه يؤكد ذلك نصب "أى إذلال" = وهى نائبة عن مفعول مطلق = بالفعل "رضت" لأنه بمعنى "أذلت" ^(٥) ومن ثم انتصب به المصدر أو على الأصح ما ينوب عنه ، ولا يصلح كون "ذلت" عاملاً فى "أى" لأنه لو كان الأمر كذلك لقال "أى ذل" .

(١) انظر : المقتضب جـ ٣ ص ٢٢٤

(٢) انظر : إعراب القرآن جـ ٢ ص ١٠٣

(٣) لسان العرب مادة "حنن" جـ ١٦ ص ٢٨٦

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٤٣

(٥) انظر : المقتضب جـ ١ ص ٢١١ ، ٢١٢

وقد ذكر ابن يعيش أن جواز انتصاب المصدر بفعل من معناه هو مذهب
المبرد والسيرافي (١) .

وجدير بالذكر أن لابن جني توجيهاً آخر لهذا البيت حيث استشهد بعجزه
بغير نسبة على نصب "أى إذلال" بفعل مضمر يدل عليه الظاهر، لأنه بمعناه
وعليه فـ "أى إذلال" منصوب بـ "أذلت" مضمر دل عليه قوله "رضت" (٢)، وبناء
على هذا التوجيه فلا شاهد في البيت على نصب المصدر بفعل ظاهر من معناه.
وقد استشهد الرضى بهذا البيت ولم ينسبه (٣)، وشرحه البغدادي ونسبه
لامرئ القيس (٤) وهو بديوانه بنفس الرواية المستشهد بها (٥)، وهى رواية
الأصمعي، وذكر المحقق أن له عدة روايات أخرى حيث رواه "السكري وابن
النحاس وأبو سهل فصرنا إلى الحسنى، وفى ابن النحاس عن الأصمعي أيضاً
فذلت صعبة بالرفع" (٦) .

(ح) حذف المفعول المطلق وصفته

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفَلِ

استشهد ابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة على أن به عدة كلمات محذوفة
يقتضيها السياق إذ التقدير تضوع المسك منها تضوعاً مثل تضوع نسيم الصبا
فحذف المفعول المطلق "تضوعاً" ثم حذفت صفته "مثل" ثم حذف المضاف إليه
"تضوع". وقد ذكر ابن هشام أن هذه الكلمات المحذوفة لم تحذف جملة واحدة

(١) انظر : شرح المفصل لابن يعيش جـ ١ ص ١١٢

(٢) انظر : المختص لابن جني جـ ٢ ص ٢٦٠

(٣) انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٢٩١

(٤) انظر : خزنة الأدب جـ ٤ ص ٢٤ ، ٢٥

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٢

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٨ تعلية رقم ٢٥

وإنما حذفنا بالتدريج ^(١). وقد أنشد ابن جنى هذا البيت بنفس الرواية ونسبه لامرئ القيس ^(٢) وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس وذكر أن "تضوع" يروى بفتح العين وضمها ^(٣) ورواه ابن عصفور "إذا التفتت نحوى تضوع ربحها" ولم ينسبه ^(٤) وأورده ابن الأنباري ضمن معلقة امرئ القيس ورواه "إذا قامتا" ^(٥) وهو موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي وروايته إذا التفتت نحوى " ^(٦).

(٥) ملازمة "أحوالى" للظرفية

فَقَالَتْ سَبَّكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي أليس تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَلى
استشهد السيوطي بعجز هذا البيت ولم ينسبه مستدلاً به على أن "أحوالى" ظرف مكان ملازم للظرفية ولا يخرج عنها فهو ظرف غير متصرف ^(٧)، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي وفيها "أست" و "أحوالى" بغير ياء ^(٨).

(٦) الحال

(أ) مجيء الحال جملة اسمية مصدرية بالواو

فألحقه بالهَادِيَاتِ ودُونَهُ جَوَاحِرُهَا فى صِنْرَةٍ لَمْ تَزِيلِ
استشهد الرضى بهذا البيت على أن قوله "ودونه جواهرها" جملة اسمية فـ "دون" ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، و "جواهرها" مبتدأ مؤخر،

(١) انظر : المنقح جـ ٢ ص ٦١٦ ، ٦١٧ ، وشرح أبيات المنقح جـ ٧ ص ٢٩٠

(٢) انظر : المنقح جـ ٣ ص ٢١ ، ٧٥

(٣) انظر : شرح أبيات المنقح جـ ٧ ص ٢٩٠

(٤) انظر : المنقح لى التصريف جـ ٢ ص ٥٧٢

(٥) انظر : شرح القصائد السبع ص ٢٩

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥

(٧) انظر : مع الهوامع جـ ١ ص ٢٠١

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣١

والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال ^(١) وذلك خلافاً لمن زعم أن الظرف "دون" هو الحال ، و"جواهرها" فاعل الظرف ، لأنه لو كانت الحال مفردة لامتنع مجيء الواو معها فلما ذُكرت "الواو" عَلِمَ أن "الحال" جملة لا مفرد ، وصاحبها "الهاء" في قوله فالحقّه . ولم ينسب الرضى هذا البيت ^(٢) وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي ^(٣) وهو بديوانه ^(٤) برواية الأصمعي وروايته "فالحقنا بالهاديات"

(ب) تعين ارتباط جملة الحال بالضمير

خالي ابن كَبْشَة قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَغْصَامِي
أنشد السيوطي صدر هذا البيت ولم ينسبه مستدلاً به على أن الجملة الحالية إذا كانت مؤكدة تعين أن يكون الرابط فيها ضمير يعود على صاحب الحال كما في قوله "قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ" ^(٥) حيث ارتبطت هذه الجملة الحالية بصاحب الحال "خالي" بالضمير العائد عليه وهو الهاء في "مكانه" والبيت موجود بتمامه بديوان امرئ القيس وابن حجر الكندي ^(٦) برواية الأصمعي وذكر المحقق أن رواية الطوسي والسكري "قد عرفت مكانه" ^(٧).

٧- التمييز

(أ) تمييز المفرد

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

(١) انظر : شرح الكافية ج ١ ص ٢١٢ وخزانة الأدب للبغدادي ج ١ ص ٥٤٦

(٢) انظر : شرح الكافية ج ١ ص ٢١٢

(٣) انظر : خزانة الأدب ج ١ ص ٥٤٦

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢

(٥) انظر : مع الموامع ج ١ ص ٢٤٦

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١١٨

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤١١ تعليقة رقم ١٩

أورد الرضى هذا البيت مستدلاً به على أن " ليل " تميز ، وهو من قبيل تمييز المفرد ؛ لأنه تمييز للضمير المبهم فى " لك " (١) وعليه فالكاف عند الرضى ضمير مبهم لا يعلم المقصود منه ولم يرتض ذلك البغدادى ، وتَعَقَّب الرضى ذاكرة أن " من ليل " فى البيت ليست من قبيل تمييز المفرد ، وإنما هى من قبيل تمييز النسبة ، والكاف فى لك ليست ضميراً مبهماً بل هو عائد على مرجعه المعلوم فى البيت السابق عليه ، ويقول البغدادى معلقاً على هذا البيت " وفيه أن الضمير غير مبهم لتقدم مرجعه فى البيت قبله ، وهو قوله " ألا أيها الليل الطويل " كما يأتى فالتمييز فيه عن النسبة لا عن المفرد " (٢) .

وقد أنشد الرضى هذا البيت بالرواية المذكورة ونسبه لامرئ القيس (٣) ، واستشهد به ابن هشام والسيوطى بنفس الرواية ، ولم ينسباه (٤) ، وشرحه العينى (٥) ونسبه لامرئ القيس ابن حجر الكندى ، وكذلك صنع البغدادى (٦) والبيت بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى (٧) وهى نفس الرواية المستشهد بها ، وهى نفس رواية ابن الأنبارى (٨) ، وأما الزوزنى فروى عجزه ... بأمراس كتان إلى صم جندل (٩) وهو تلقى ، حيث لفق صدر البيت مع عجز البيت الذى يليه ، كما ورد فى الديوان برواية الأصمعى والبيت التالى للشاهد هو :

كَانَ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ

(١) انظر : شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٢١٨ ، وخزانة الأدب جـ ١ ص ٥٥٩

(٢) انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ٥٥٩

(٣) انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ٢١٨

(٤) انظر : معنى اللبيب جـ ١ ص ٢١٥ ، ومع المعامع جـ ٢ ص ٣٢

(٥) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٦٩

(٦) انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ٥٥٩ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٤ ص ٣٠١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٩

(٨) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٧٩

(٩) انظر : شرح المعلقات للزوزنى ص ٣٦

(ب) تمييز النسبة

قَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةٌ وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفَسًا

استشهد أبو جعفر النحاس بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، وقد استشهد به على أن " أنفسا " منصوبة على " البيان " ^(١) يقصد بذلك " التمييز " وقد استشهد أبو بكر الأنباري بهذا البيت بنفس الرواية ، ونسبه لامرئ القيس ^(٢) ، واستشهد به ابن يعيش ورواه " تموت جميعة " ونسبه لامرئ القيس ^(٣) ، ورواه البغدادي " تموت سوية " ونسبه لامرئ القيس ^(٤) والبيت بديوان امرئ القيس ابن حجر الكندي برواية " يموت جميعة " ^(٥) ، وذكر المحقق أن للبيت عدة روايات أخرى إذ رواه " الطوسي والسكري قلو أنها نفس تجئ جميعة ، وفي ابن النحاس " تموت سوية " وفي أبي سهل تجئ سوية ، وفي شرح ابن النحاس عن أبي عبيدة تجئ سريحة " ^(٦) .

٨ - الإضافة

(أ) مجئ الإضافة بمعنى " من "

كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَذَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائِيَةِ حَنْظَلٍ
نقل السيوطي أن ابن كيسان ، والسيرافي قد استشهدا بصدر البيت على أن الإضافة تكون بمعنى " من " إذا كان الأول بعض الثاني ^(٧) ، بدليل ظهورها في قوله : ... الكتفين منه فجاءت " من " فاصلة بين المضاف ، والمضاف

(١) انظر : إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٢ ، ١٣

(٢) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٢٣

(٣) انظر : شرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٨

(٤) انظر : شرح أبيات المنى ج ٥ ص ١٧٨

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٠٧

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ج ٢ ص ٤٠٦

(٧) انظر : مع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٤٦

إليه ولو حذفها ، وأضاف لقال " كتفيه " ومن ثم فظهورها يؤكد أن الإضافة في هذا النوع بمعنى " من " .

وقد أورد السيوطي صدر هذا البيت ولم ينسبه^(١) وهو موجود بتمامه في ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي^(٢)، وذكر المحقق أن للبيت روايات أخر^(٣)، حيث رواه الطوسي: كان سراته لدى البيت قائما ورواه السكري وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي والقرشي بنفس الرواية عدا "الواو" في أوله ، ورواه أبو سعيد الضرير" كان على المتين منه إذا انتحى

ب- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلَهَا
بِثَرِبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي
استشهد الفارسي بهذا البيت على أن قوله " أدنى دارها نظر عالي " هو من قبيل حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، لأن " أدنى " ينبغى أن يرتفع بالابتداء ، ومن ثم فالبيت يحتمل توجيهين ليس غير^(٤) :
الأول : أن يكون الأصل " نظر أدنى دارها نظر عالي " ثم حذف المضاف من الأدنى وأقيم مقامه المضاف إليه .

الثاني : أن يكون الأصل : " أدنى دارها ذو نظر عالي " ثم حذف المضاف من النظر وأقيم المضاف إليه مقامه، وقد استشهد بهذا البيت في أكثر من موضع في كتب النحو وقد سبق لنا تخريجه ودراسته في بحث سابق^(٥).

(١) انظر : مع الموامع للسيوطي جـ ٢ ص ٤٦

(٢) انظر ديوان امرئ القيس ص ٢١

(٣) انظر ديوان امرئ القيس ص ٣٧٣ تعلية رقم ٥٧، وانظر شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص ٩٠، ٩١

(٤) انظر : إيضاح الشعر للفارسي ص ٢٤٩

(٥) انظر : علوم اللغة المجلد الثاني العدد الرابع ١٩٩٩م ص ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩- الجر على الجوار

كَانَ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَدَقِيهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

نقل ابن جنى أن بعض النحويين قد استدلل بهذا البيت على أن "مزمل" مخفوض على الجوار^(١).

أقول : وممن صرح بذلك أبو بكر بن الأنباري^(٢) ، والزوزنى^(٣) ، وابن هشلم حيث ذكر أن "مزمل" حقه الرفع ؛ لأنه صفة لـ "كبير" إلا أنه خُفِضَ لمجاورته للمخفوض "بجاد"^(٤).

وذهب "الرضى" إلى أن "مزمل" مجرور لمجاورته لأناس تقديراً ، لا لبجاد^(٥) ؛ لتأخره عن "مزمل" في المرتبة ، فإن قوله : "في بجاد" متعلق بمزمل ، والتقدير : كبير أناس مزمل في بجاد ، فالوصف "مزمل" واقع على المضاف إليه "أناس" من جهة اللفظ، وأما من جهة المعنى فهو وصف للمضاف كبير .

وجه أبو على الفارسي هذا البيت توجيهاً آخر ، فلم يجعله "من باب الجر على الجوار بل جعل مزملاً صفة حقيقية لبجاد ، قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول"^(٦)

وقد أشار ابن جنى إلى رأى أبى على وتابعه عليه ، حيث نقل عن بعض النحويين أن "مزمل" مخفوض على الجوار ثم عقب على ذلك قائلاً : "فأما عندنا نحن فإنه أراد : مزمل فيه ، فحذف حرف الجر ، فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول"^(٧).

(١) انظر : الخصائص جـ ٣ ص ٢٢١

(٢) انظر : شرح القصائد السبع ص ١٠٧

(٣) انظر : شرح المعلقات للزوزنى ص ٥٤

(٤) انظر : معنى اللب جـ ٢ ص ٥١٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٧ ص ١١١

(٥) انظر : شرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٣١٨ بالهامش ، وشرح أبيات المغنى جـ ٧ ص ١٢١ ، وخرزاة الأدب جـ ٢ ص ٣٢٧

(٦) خزانة الأدب جـ ٢ ص ٣٢٧

(٧) الخصائص لابن جنى جـ ٣ ص ٢٢١

وجدير بالذكر أن الخفض على الجوار مسموع لا يقاس عليه ولذا قال الفراء :
" لا يخفض بالجوار إلا ما استعملته العرب كذلك " (١) .

وقد ذكر ابن هشام أنه لا يرد إلا في باب النعت والتوكيد حيث يقول
" والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلاً كما مثلنا ، وفي
التوكيد نادراً ... ولا يكون في النسق لأن العاطف يمنع من التجاور " (٢) .

وقد استشهد ابن جني بعجز هذا البيت مرتين ولم ينسبه (٣) ، وكذلك
استشهد الرضی بعجزه ولم ينسبه (٤) ، وأورده ابن هشام مرتين كاملاً (٥)
وروى صدره بالرواية المذكورة ونسبه لامرئ القيس ، ومرة بعجزه (٦) ،
وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس (٧) ابن حجر الكندي وذكر أن صدره
يروى : كان أبانا ، ويروى : كان ثبيراً في عرائين وبله

والبيت من معلقة امرئ القيس وقد رواه ابن الأنباري والزوزني
: كان ثبيراً في عرائين وبله (٨) وهو موجود بديوان امرئ القيس برواية
الأصمعي (٩) وروايته : كان أبانا ... وذكر المحقق أن رواية " الطوسي و كان
ثبيراً في عرائين وفي غير الأعلام والطوسي والبطلانيوسي كان ثبيراً في
عرائين وبله " (١٠)

(١) خزنة الأدب ج ٢ ص ٣٢٤

(٢) مغني اللبيب ج ٢ ص ٦٨٣

(٣) انظر : الخصائص ج ١ ص ١٩٢ ، ج ٣ ص ٢٢١

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٣١٨

(٥) انظر : مغني اللبيب ج ٢ ص ٥١٥

(٦) انظر : مغني اللبيب ج ٢ ص ٦٨٣

(٧) انظر : خزنة الأدب ج ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وشرح أبيات المغني ج ٧ ص ١١١ ، ١١٢

(٨) شرح الفصائل السبع لابن الأنباري ص ١٠٦ ، وشرح المعلقات للزوزني ص ٥٤

(٩) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٥

(١٠) ديوان امرئ القيس ص ٣٧٦

١٠ - النداء

أ- نداء ما لا يعقل :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ
استشهد ابن هشام بصدر هذا البيت ولم ينسبه، مستدلاً به على أن قوله "أيها الليل تداء وخطاب لما لا يعقل، وليس اسم صوت لأنه ليس شبيهاً باسم الفعل" ، واسم الصوت إن كان مما خوطب به ما لا يعقل يشترط فيه أن يكون شبيهاً باسم الفعل ، فالاستشهاد احتراز من أن يظن أحد أن كل خطاب لما لا يعقل يعد اسم صوت .

وقد شرح العيني هذا البيت ^(١) وروى عجزه " وما الإصباح فيك " ونسبه لامرئ القيس الكندي ، وكذلك صنع الشيخ خالد إلا أنه روى العجز " وما الإصباح منك " ^(٢) ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس الكندي برواية الأصمعي وروايته " وما الإصباح فيك " ^(٣) وذكر المحقق أن رواية الزوزني والقرشي " وما الإصباح منك " ^(٤) .

ب- ترخيم المختوم بتاء التانيث

أَفَاطَمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي
أورد ابن هشام بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به على أن " فاطم " منادى مرخم أصله فاطمة ، فرخم بحذف التاء ، وذكر أن المنادى المؤنث يرخم في الأكثر على لغة الانتظار - كما في البيت - لئلا يلتبس بالمذكر ^(١) .

(١) انظر : أوضح المسالك لابن هشام ج ٤ ص ٩٢، ٩٣، والمقاصد النحوية ج ٤ ص ٣١٧، وشرح التصريح ج ٢ ص ٢٠٢

(٢) انظر : المقاصد النحوية ج ٤ ص ٣١٧

(٣) انظر : شرح التصريح ج ٢ ص ٢٠٢

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧١ تعليقه ٤٦

(٦) انظر : أوضح المسالك ج ٤ ص ٦٦، ٦٧

وقد استدلل السيوطى بصدر هذا البيت ولم ينسبه ^(١) ، وشرحه الشيخ خالد ونسبه لامرئ القيس ^(٢) ، وكذلك صنع العبنى وذكر أنه لامرئ القيس بن حجر الكندى ^(٣) والبيت بديوانه بهذه الرواية وهى رواية الأصمعى ^(٤) وذكر المحقق أن رواية ابن النحاس والتبريزى عن أبى عبيدة ^(٥) " وإن كنت قد أزمعت قتلى ^(٦) "

ج - دخول " يا " على " رب "

فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ قَيْنَهُ مَنَعْمَةً أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانَ

أورد السيوطى صدر هذا البيت ولم ينسبه مستدلاً به على أن " رب " تسبق غالباً بـ " يا " إذا وقعت صدرأ لجواب شرط كما فى البيت ^(٧) والبيت موجود بديوان امرئ القيس ابن حجر الكندى برواية الأصمعى ، وروايته " وإن أمس ^(٨) " وذكر المحقق أن غير الأعلام والبطليلوسى يروى عجزه " مقاسمة أيامها " ^(٩) .

١١ - نواصب المضارع وجوازمه

أ - نصب المضارع بـ " أن " مضمرة بعد " أو "

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوُلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرًا

استشهد سيبويه ، والمبرد ، وابن يعيش بهذا البيت بالرواية المذكورة ، ونسبوه لامرئ القيس ، وقد استدلوا به على أن " أو " فيه بمعنى " إلا أن " ومن ثم نصب المضارع بعدها بـ " أن " مضمرة وجوباً ، والمعنى نحاول

(١) انظر : مع المراجع جـ ١ ص ١٧٢

(٢) انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ١٨٩

(٣) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٨٩

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٢

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٦٩

(٦) انظر : مع المراجع جـ ٢ ص ٢٨

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٨٦

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٩٦ تعلية رقم ٥

ملكا إلا أن نموت^(١). وذهب الزمخشري إلى أن " أو " في البيت بمعنى " إلى " وما بعدها غاية لما قبلها ، والمعنى نحاول ملكا إلى أن نموت " (٢) .

ولمسيبويه توجيه آخر لهذا البيت حيث أجاز رفع " نموت " من وجهين هما^(٣) :

١- أن يكون معطوفاً على " نحاول "

٢- أن يكون الكلام مستأنفاً والتقديم : أو نحن ميمّن يموت .

وقد استشهد الرضی بقطعة من هذا البيت ولم ينسبه^(٤) وشرحه البغدادي وذكر أنه يروى فَنَعْتَرَا ، وَفَنَعْتَرُ ، وَفَنَعْتَرُ ، وَفَنَعْتَرُ بكسر الـ ذال ، ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي^(٥) ، واستشهد الأشموني بهذا البيت ، ولم ينسبه^(٦) والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي ، وهي الرواية التي أثبتتها^(٧) .

ب- جزم المضارع الواقع جواباً للأمر

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَخَوْمَلٍ

استشهد الأشموني بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، واستدل به على جزم " نبك " لوقوعه جواباً للأمر " قفا " وقد جزم الفعل مع خلوه من الفاء لأن الشاعر قصد معنى الجزاء^(٨) .

(١) انظر : الكتاب جـ ٣ ص ٤٧ ، والمفتضب للمبرد جـ ٢ ص ٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ ٧ ص ٢٢

(٢) انظر : شرح المفصل لابن يعيش جـ ٧ ص ٢٢

(٣) انظر : الكتاب جـ ٣ ص ٤٧ ، وشرح المفصل جـ ٧ ص ٢٣ ، وشرح الكافية للرضي جـ ٢ ص

٢٤٨ ، وعزارة الأدب جـ ٣ ص ٦٠٩

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي جـ ٢ ص ٢٤٨

(٥) انظر : عزارة الأدب جـ ٣ ص ٦٠٩ ، وشرح أبيات المغن جـ ٢ ص ٦٨

(٦) انظر : شرح الأشموني جـ ٣ ص ٢٩٥

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٦

(٨) انظر : شرح الأشموني جـ ٣ ص ٣٠٦

وقد استشهد سيبويه بصدوره ورواه " ومنزلي " ونسبه لامرئ القيس ^(١) ،
ورواه أبو البركات الأنباري " ومنزل فحول بالفتوى
ولم ينسبه ^(٢) ، واستشهد ابن يعيش بأجزاء منه في خمسة مواضع من كتابه
نسبه في ثلاثة منها لامرئ القيس ^(٣) وأنشده الرضى برواية " ومنزلي " ولم
ينسبه ^(٤) واستشهد ابن هشام بقوله " بين الدخول فحول " مرتين ولم ينسبه ^(٥) ،
وشرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس ، وذكر أن الأصمعي ينكر رواية " فحول
بالفاء " ويرويه " وحومل " بالواو ^(٦) والبيت بديوان امرئ القيس بن
حجر الكندي برواية الأصمعي وروايته " وحومل " بالواو ^(٧) ، وذكر المحقق
أن أبا عبيدة يرويه سقط بكسر السين ، والأصمعي يفتحها ^(٨) .
ومن قبيل هذا البيت قوله :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْقَانٍ وَرَبِّعَ عَفَتِ أَثَارُهُ مِنْذُ أَرْمَانٍ
حيث استشهد أبو جعفر النحاس بصدوره ولم ينسبه ، واستدل به على جزم
" نبك " لوقوعه جواباً للأمر " قفا " ^(٩) وقد استشهد ابن هشام والسيوطي
والأشموني بعجزه بغير نسبة ^(١٠) وشرحه العيني ونسبه لامرئ القيس بن حجر

مركز تحقيق كاتبة علوم إسلامي

-
- (١) انظر الكتاب ج ٤ ص ٢٠٥
(٢) انظر : الإنصاف ج ٢ ص ٦٥٦
(٣) انظر : شرح المفصل ج ٤ ص ١٥ ، ج ٩ ص ٢٣ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ج ١٠ ص ٢٠
(٤) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٣٦٦ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢
(٥) انظر : مغنى اللبيب ج ١ ص ٨٦١
(٦) انظر : هزاة الأدب ج ٤ ص ٣٩٧ ، وشرح أبيات المغنى ج ٤ ص ٢١
(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٨
(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٦٧
(٩) انظر : إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٢٣
(١٠) انظر : أوضح المسالك ج ٣ ص ٤٩ ، والمغنى ج ١ ص ٢٣٥ ، وجمع المراجع ج ١ ص ٢١٧ ،
وشرح الأشموني ج ٢ ص ٢٩٩

الكندى^(١) وكذلك صنع الشيخ خالد والبغدادى^(٢) ، والبيت بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى ، وروايته ورسم عفت آياته^(٣) وذكر المحقق أن رواية أبى سهل وربيع عفت آياته^(٤) .

١٢ - الشرط والقسم

(أ) حذف جواب " لو " الشرطية

قلو أنها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط أنفسا

استشهد به ابن الأنبارى وابن يعيش على حذف جواب " لو " الشرطية^(٥) والتقدير : لو أنها نفس تموت جميعة لاستراححت قال الأصمعى " معناه لو أننى أموت بدفعة واحدة لاسترححت ، ولكن نفسى تتقطع قليلاً قليلاً " ^(٦) .

وحذف جواب " لو " كثير فى القرآن والشعر ، وقد علل ابن يعيش هذا الحذف قائلاً : " قال أصحابنا : إن حذف الجواب فى هذه الأشياء أبلغ فى المعنى من إظهاره ، ألا ترى أنك إذا قلت لعبدك ، والله لئن قمت إليك وسكت عن الجواب ذهب فكره إلى أشياء من أنواع المكروه لم يدر أيها يتقى ولو قلت : لأضربنك فأتيت بالجواب لم يتبقى شيئاً غير الضرب " ^(٧)

وقد روى البيت : " تموت سوية " وروى " تموت جميعة " وروى " تجئ جميعة " وروى " تجئ سوية " وروى " تجئ سريحة " ، وقد سبق تخريجـه ص ٤٢ وبناء على ما سبق فليس لاختلاف الرواية هنا أى أثر على الاستشهاد .

(١) انظر : المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣١٩

(٢) انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ١٧ ، وشرح أبيات المفتى جـ ٦ ص ٢٢

(٣) الديوان ص ٨٩

(٤) انظر : الديوان ص ٤٠١ تعليقه رقم ١

(٥) انظر : شرح الفوائد السبع الطوال ص ٤٢٣ ، شرح المفصل جـ ٩ ص ٨ ، ٩

(٦) أبيات المفتى جـ ٥ ص ١٧٩

(٧) شرح المفصل جـ ٩ ص ٩

أ- دخول اللام غير المتلوة بـ " قد " على جواب القسم الماضى
حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
استشهد ابن عصفور ، والزمخشري ، وابن يعيش بقوله " لناموا " على أن
الشاعر أدخل " اللام " وحدها على جواب القسم الماضى المتصرف مما يدل
على جواز ذلك ^(١) .

وذهب ابن هشام إلى أن الأصل " لقد ناموا فحذف الشاعر " قد " وذلك جلتز ^(٢)
وذكر الرضى أن حذف " قد " بعد اللام الداخلة على جواب القسم الماضى لا
يكون إلا لضرورة الشعر ، ولذا أعد هذا البيت من قبيل الضرائر ^(٣) ، ومال
السيوطى إلى ذلك حيث ذكر أن حذف " قد " بعد اللام فى البيت شاذ ^(٤)
والحق أن دعوى الضرورة التى ذكرها الرضى مخالفة للواقع اللغوى الناطق
بكثرة مثل هذا الأسلوب فى كلام العرب الفصحاء ولذلك تعقبه البغدادى واتهمه
بالتناقض قائلاً " كيف يصح دعوى الضرورة مع قوله قيل فإن كان الفعل
الماضى مثبتاً فالأولى الجمع بين اللام وقد ، وهل فيه إلا ترك الأولى ؟ ولم
يقُل أحد إنه ضرورة على أنه قد جاء فى أفصح الكلام ، قال الله تعالى :
ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفرةً لظلواً من بعده يكفرون " وقال النبى صلى
الله عليه وسلم " والذى نفسى بيده لو ددت أن أقاتل فى سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم
أقتل ثم أحيا ثم أقتل " أخرجه البخارى ، وفى الحديث عن امرأة من غفار أنها
قالت " والله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأناخ ، وفى
حديث سعيد بن زيد ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من

(١) انظر : المقرب ص ٢٦٦ ، والمفصل ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٢٠ ، ٢١

(٢) انظر : مفق اللبب ج ٢ ص ٦٣٦ ، ٦٣٧

(٣) شرح الكافية ج ٢ ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، وخزانة الأدب ج ٤ ص ٢٢١

(٤) انظر : مع المواضع ج ٢ ص ٤٢

أخذ شبراً من الأرض ظلماً الحديث " (١) .

وقد استشهد كل من ابن عصفور ، والزمخشري ، والرضي ، وابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة ، ونسبه الزمخشري لامرئ القيس (٢) وروى ابن يعيش صدره " حلفت لها والله " (٣) ، واستشهد السيوطي بعجزه ولم ينسبه (٤) ونسبه البغدادي لامرئ القيس بن حجر الكندي (٥) وهو بديوانه برواية الأصمعي بنفس الرواية المستشهد بها (٦) .

١٣- حروف المعاني

(١) دلالة " الواو " على مطلق الجمع

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ وَأَرْدَفَ أُعْجَازاً وَنَاءً بِكُلِّكُلٍ

أرود ابن الناظم هذا البيت بهذه الرواية ولم ينسبه مستدلاً به على أن واو العطف لا تدل على الترتيب وإنما هي لمطلق الجمع ليس غير (٧) لأنها لو كانت دالة على الترتيب لوجب عليه أن يقول :

فقلت له لما ناء بكل كل ، وتمطى بصلبه وأردف أعجازاً ، وذلك لأن البعير إذا أراد أن ينهض بدأ بكل كلة ثم بجوزه أي وسطه ثم بأردافه ومن ثم فقوله " تمطى بجوزه وأردف أعجازاً وناء بكل كلة دليلاً على أن الواو لا تفيد ترتيباً وإنما هي لمطلق الجمع .

(١) خزنة الأدب جـ ٤ ص ٢٢١

(٢) انظر : المقرب ص ٢٦٦ ، والمفصل ص ٣٢٧ ، وشرح المفصل جـ ٩ ص ٢٠ ، ٢١

(٣) انظر : شرح المفصل جـ ٩ ص ٢١

(٤) انظر : مع الهوامع جـ ٢ ص ٤٢

(٥) انظر : خزنة الأدب جـ ٤ ص ٢٢١ ، ٢٢٤ ، وشرح أبيات المتن جـ ٤ ص ١٠٢ ، ١٠٣

(٦) انظر : الديوان ص ٣٢

(٧) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٢١ ، ٥٢٣

وقد شرح العيني هذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي وذكر أنه يروى لما تمطى بصلبه^(١) ، وكذلك أورد ابن الأنباري برواية " لا تمطى بصلبه " ضمن معلقة امرئ القيس^(٢) ، وهو بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي بنفس الرواية المستشهد بها^(٣) ، وذكر المحقق أنه يروى " فى غير الأعلام والبطليوسى وابن النحاس والقرشى بصلبه " ^(٤).

٢- زيادة الواو العاطفة :

فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَى وَأَنْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذَى قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ
استشهد الكوفيون بهذا البيت على أن الأصل : فلما أجزنا انتحى ، و " الواو " العاطفة فى قوله " وانتحى " زائدة، والفعل " انتحى " جواب " لَمَّا " ^(٥)
وقد وافق الكوفيين على زيادة الواو العاطفة كل من أبى الحسن والأخفش والمبرد وابن برهان من البصريين^(٦) ولجمهور النحويين توجيه آخر للبيت حيث ذهبوا إلى أن الواو العاطفة فى قوله " وانتحى " ليست زائدة بل أساسية ، وتأولوا البيت على أن خبر " لَمَّا " محذوف للعلم به ، والتقدير فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عققل خلونا ونعما ^(٧) .
وقد استشهد الفراء بالرواية المذكورة ونسبها لامرئ القيس^(٨) ، وكذلك استشهد بها أبو جعفر النحاس بغير نسبه ^(٩) ، ونسبها ابن جنى لامرئ

(١) انظر : المقاصد النحوية للعيني ج ٤ ص ١٢٧ ، ١٢٨

(٢) انظر : شرح القصائد السبع الطوال ص ٧٥

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٨

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧١ تعليقه رقم ٤٥

(٥) انظر : معان القرآن للفراء ج ٢ ص ٢١١ ، إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٨٠ ، والإنصاف ج ٢

ص ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، وشرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٣٦٨ ، وخزانة الأدب ج ٤ ص ٤١٣

(٦) انظر : الإنصاف ج ٢ ص ٤٥٦

(٧) انظر : الإنصاف ج ٢ ص ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، والخزانة ج ٤ ص ٤١٣

(٨) انظر : معان القرآن ج ٢ ص ٢١١

(٩) انظر : إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٨٠

القيس" ورواه ابن الأنباري " بطن حقف ذي قفاف"، ولم ينسبه^(١) واستشهد الرضی بصدرة بغير نسبة^(٢)، وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس^(٣) وهو بديوانه برواية الأصمعي وروايته..... بطن حقف ذي ركام عقنقل^(٤)، وذكر المحقق أن البيت متعدد الرواية إذ رواه القرشي وانتحلت، والزوزني بطن خبت ذي حقف، وفي غير الأعلام والبطلوسي والزوزني والقرشي بطن خبت ذي قفاف^(٥)

٣- مجيء أو بمعنى الواو

فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّخْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَقِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
استشهد ابن الناظم والأشموني بهذا البيت على أن "أو" فيه بمعنى الواو^(٦) والتقدير من بين منضج ضعيف شواء ومتخذ قدير... وقد استشهد كل من الفراء والفارسي وابن الناظم بالرواية المذكورة ونسبوه لامرئ القيس^(٧)، واستشهد به ابن هشام ولم ينسبه^(٨)، وشرحه العيني ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي^(٩)، وكذلك صنع البغدادي^(١٠) وروى الأشموني صدره "ما بين منضج" ^(١١)

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

- (١) انظر : النصف لابن جني ج ٣ ص ٤١ -
- (٢) انظر : الإنصاف ج ٢ ص ٤٥٧ ، ٤٦٠
- (٣) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٣٦٨
- (٤) انظر : غزاة الأدب ج ٤ ص ٤١٣
- (٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥
- (٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٠
- (٧) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، وشرح الألفية للأشموني ج ٣ ص ١٠٧
- (٨) انظر : معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٦ ، وإيضاح الشعر للفارسي ص ٣٨٢ ، شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٥
- (٩) انظر : مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٦٠ ، ٤٧٤
- (١٠) انظر : المقاصد النحوية ج ٤ ص ١٤٦ - ١٤٧
- (١١) انظر : شرح آيات المغني للبغدادي ج ٧ ص ١٣ ، ١٥
- (١٢) انظر : شرح الأشموني ج ٣ ص ١٠٧

والبيت بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي وفيها وظل " بالواو " (١) .

٤- عطف المجرور على المنصوب باسم الفاعل :

استشهد الفراء والبغداديون بالبيت السابق ذكره وتخرجه على جواز إتباع المنصوب باسم الفاعل بمجرور (٢) أي جواز العطف على مفعول اسم الفاعل بالجر فتقول : هذا ضاربٌ زيداً وعمروٌ بجر عمرو على اعتبار أن " ضاربٌ زيداً " في معنى " ضاربٌ زيد " لذا جاز العطف عليه بالجر في قول امرئ القيس " منضجٌ صنيفٌ سواءٍ أو قديرٌ " حيث عطف قدير بالجر على صنيف بالنصب .

وقد وجه الفارسي البيت توجيهاً آخر حيث ذهب إلى أن " قديرٌ " بالجر ليس معطوفاً على " صنيفٌ " ، وإنما هو معطوف على " منضجٌ " وهو من بلب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والأصل : أو متخذٌ قديرٌ ، وعلى هذا التوجيه فلا شاهد فيه على عطف المجرور على المنصوب باسم الفاعل وقد علق الفارسي على هذا البيت قائلاً : " القول فيه على أنه على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كأنه من بين منضجٍ أو متخذٍ قديرٍ ألا ترى أن " بين " هاهنا تقتضي الإضافة إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبييناً للطهارة ، فإذا كان كذلك علمت أنه مثل " وسل القرية " وعلمت أيضاً أنه لا حجة فيه لمن أجاز " هذا ضاربٌ زيداً وعمروٌ إذ القدير ليس بمعطوف على الصنيف وإنما هو معطوف على الاسم المشارك في " بين " وإنما حذف اسم الفاعل ، وأقام المضاف إليه مقامه لأن " بين " تقتضيه وفي الكلام دلالة على حذفه من حيث ذكرنا " (٣)

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢

(٢) انظر : معان القرآن للفراء ج ١ ص ٣٤٦ ، والمغني ج ٢ ص ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، وشرح أبيات المنق

للبيهقي ج ٧ ص ٤١

(٣) إيضاح الشعر ص ٣٨٢ ، ٣٨٣

٥- العطف بـ " لا " على معمول الفعل الماضي

كَانَ بِنَارًا حَلَقْتَ بَلْبُونِهِ عَقَابُ تَتَوَفَى لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ

استشهد ابن الناظم والرضي وابن هشام والأشمونى بهذا البيت على جواز العطف بـ " لا " على معمول الفعل الماضي ^(١) خلافاً للزجاج الذى منع ذلك وهو محجوج بالبيت حيث عطف الشاعر " عَقَابُ الْقَوَاعِلِ " بـ " لا " على " عَقَابُ تَتَوَفَى " وهو فاعل الفعل الماضي حَلَقْتَ .

وقد استشهد ابن جنى بهذا البيت بالرواية المذكورة وذكر أن السكرى انفرد بها وأسندها لامرئ القيس ، ثم ذكر أنه يروى عجزه عن أحمد ابن يحيى " عَقَابُ تَتَوَفَى لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ " ^(٢) واستشهد ابن الناظم والرضي وابن هشام برواية " تَتَوَفَى " ونسب كل منهم البيت لامرئ القيس ^(٣) وقد شرحه العيني والشيخ خالد والبغدادى ونسبوه لامرئ القيس بن حجر الكندى وذكر البغدادى أن البيت يروى تَتَوَفَى ، وَيَنُوفَى ، وَيَتَوَفَى ، وَيَنُوفَ ^(٤) وقد استشهد الأشمونى بهذا البيت ولم ينسبه ^(٥) ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعى بنفس الرواية المذكورة ^(٦) .

٦- مجيء الفاء العاطفة بمعنى إلى

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
لما نسجتها من جنوب وشمال

(١) انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٩، وشرح الكافية ج ٢ ص ٣٧٨، ومعنى اللبيب ج ١ ص ٢٤٢

(٢) انظر : الخصائص ج ٣ ص ١٩١

(٣) انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٣٩، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣٧٨، ومعنى اللبيب ج ١ ص ٢٤٢

(٤) انظر : القصائد النحوية للمبني ج ٤ ص ١٥٤، ١٥٥، وشرح التصريح للشيخ خالد ج ٢ ص ١٥٠

، وخزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ٤٧١، ٤٧٣، وشرح آيات المغنى للبغدادى ج ٤ ص ٣٨٣، ٣٨٤

(٥) انظر : شرح الأشمون ج ٣ ص ١١١

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٩٤

استشهد الرضى بهذين البيتين على مجيء الفاء العاطفة فيهما بمعنى إلى^(١) والمعنى بين الدخول إلى حومل إلى توضيح إلى المقرأة وقد سبق تخريج روايات هذين البيتين من قبل^(٢) .

٧- دلالة اللام على التعجب

فَيَا لَيْلَ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شُدَّتْ بِيَذْبَلِ

استشهد ابن هشام والسيوطي بهذا البيت على أن اللام في قوله " لك " دالة على التعجب^(٣) وللبيت توجيه آخر حيث ذهب ابن أم قاسم إلى أن السلام في قوله " لك " هي لام الاستغاثَة ، وقد فتحت مع المستغاث من أجله ؛ لأنه ضمير ، ولو كان اسماً ظاهراً لكسرت معه^(٤) . وقد سبق تخريج هذا البيت فيما مضى من البحث^(٥) .

٨- دلالة لام الجر على التعليل

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلَيْهَا الْمُتَحَمِّلِ

استشهد ابن هشام بصدر هذا البيت على أن اللام في قوله " للعذارى " حرف جر جاء للدلالة على التعليل^(٦) ولم ينسب ابن هشام الجزء المستشهد به إلى قلنل معين^(٧) ، وقد استشهد أبو جعفر النحاس بعجز هذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه^(٨) وشرحه الشيخ خالد ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي^(٩) وكذلك

(١) انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ٣٦٦

(٢) انظر : ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ من هذا البحث

(٣) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢١٥ ، ومع المراجع جـ ٢ ص ٣٢

(٤) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠

(٥) انظر : ص ٤٠ ، ٤١

(٦) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٠٩

(٧) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ٢٠٩ ، وأوضح المسالك جـ ٤ ص ٣٧٩

(٨) انظر : إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس جـ ٢ ص ٢٨٥

(٩) انظر : شرح التصريح جـ ٢ ص ٣٧١

صنع العيني^(١) والبغدادى^(٢) والبيت بروايته المذكورة موجود ضمن معلقة امرئ القيس الشهيرة ، وهى بديوانه برواية الأصمعى^(٣) وهى الرواية التى أثبتناها ، وذكر المحقق أن للبيت عدة روايات آخر حيث رواه " الطوسى : فى عجا لرحلها ... ، والسكرى فى عجبى لرحلها ... ، وابن النحاس فى عجا لرحلها.. ، والزوزنى فى عجا من كورها^(٤) "

٩ - دلالة رب على التكثير

فِيَا رَبُّ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٌ
بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌ يَمْتَالُ

استشهد ابن هشام ، والشيخ خالد ، والسيوطى بهذا البيت بدون نسبة لقائل معين ، وقد استدلوا به على أن "رب" فيه تدل على التكثير ؛ لأنها فى مقام الفخر والاعتزاز ، والإنسان إنما يفتخر بما يقع منه على سبيل الكثرة لا الندرة^(٥) وقدّم بعض النحويين توجيهاً آخر لهذا البيت حيث ذهب ابن عصفور إلى أن "رب" فيه تدل على تقليل النظر ، وهى تدل على هذا المعنى فى مواطن المباهاة والافتحار ، ولذا علق على البيت قائلاً " كأنه قال : الأيام التى لهوت فيها والليالى يقل وجود مثلها لغيرى^(٦) "

وقد تعددت رواية الألفاظ فى البيت حيث رواه ابن عصفور وابن هشام بالرواية المذكورة ، ورواه الشيخ خالد "يا رب" ورواه السيوطى "فيا رب" وقد شرحه البغدادى ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندى^(٧) ، وهو بديوانه

(١) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٥٨٦

(٢) انظر : شرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٤ ص ٢٧٤^٢

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١١

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٦٨

(٥) انظر : مغنى اللبيب جـ ١ ص ١٣٤، ١٣٥ ، وشرح التصريح جـ ٢ ص ١٨ ، ومع المراجع جـ ٢ ص ٢٦

(٦) المقرب لابن عصفور ص ٢١٩

(٧) انظر : شرح أبيات المغنى جـ ٣ ص ١٦١

برواية الأصمعي ، وروايته " ويا رب " (١) وذكر المحقق أنه يروى في غير
الأعلم والبطلوسي " بلى رب يوم " (٢).

١٠- دلالة " منذ " على ابتداء الغاية الزمانية

قَفَا نَبَأُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْقَانٍ وَرَبْعٌ عَقَّتْ أَثَارَهُ مُنْذُ أَزْمَانٍ
استشهد ابن هشام والسيوطي والأشمونى بعجز هذا البيت بالرواية
المذكورة ، ولم ينسبه أحد منهم ، واستدلوا به على أن " منذ " مع الزمن
الماضي تدل على ابتداء الغاية الزمانية ، وأن الأرجح والأكثر جرّها للماضي
كما في البيت (٣) ، فـ " منذ " عندئذ حرف جر مبنى على الضم بمعنى " من " .
وقد سبق تخريج هذا البيت فيما مضى من البحث (٤)

١١- مجئ " عن " اسما بمعنى جانب

دَعُ عَنْكَ نَهْيًا صِينَحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ
استشهد الأخفش وتابعه ابن عصفور وابن أم قاسم بهذا البيت على أن " عن
" فيه اسم معنى جانب (٥) ؛ وذلك لأن مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين
لمسمى واحد ، ففاعل متعلقها " دع " هو ضمير المخاطب ومجرورها كاف
المخاطب ، ولذا قدروها اسما بمعنى جانب ؛ لأنها لو لم تقدر كذلك لتعدى فعل
المضمر المتصل إلى ضمير المتصل ، وذلك محذور .

وقد رد أبو حيان كلام الأخفش ومن تابعه حيث ذكر أن تعدى فعل
المضمر المتصل إلى ضميره المتصل وارد ولكنه قليل ومنه قوله تعالى
" وهزى إليك بجذع النخلة " وقوله " واضمم إليك " ، ولم يذكر أحد أن " إلى " في

(١) انظر : دهران امرئ القيس ص ٢٩

(٢) انظر : دهران امرئ القيس ص ٣٧٨

(٣) انظر : أوضح المسالك ج ٣ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ومغنى اللبيب ج ١ ص ٣٣٥ ، ومع المراجع ج ١ ص

٢١٧ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٢٢٨ ، ٢٢٩

(٤) انظر ص ٤٩ ، ٥٠

(٥) انظر : مغنى اللبيب ج ١ ص ١٥٠ ، والمقرب ص ٢١٤ ، والمقاصد النحوية ج ٣ ص ٣٠٧ - ٣١٢

الآيتين اسم ، فكذلك " عن " في البيت المذكور ^(١) .

وقد أورد ابن عصفور هذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ^(٢) ، واستشهد أبو حيان بصدره بغير نسبة ^(٣) ، واستشهد ابن هشام بصدره مرتين ، نسبه في الأولى لامرئ القيس ، ولم ينسبه في الثانية ^(٤) ، واستشهد السيوطي بصدره ونسبه لامرئ القيس ^(٥) ، وشرحه العيني والبغدادى ونسباه لامرئ القيس الكندي ^(٦) ، وهو بديوانه برواية الأصمعي بنفس الرواية المستشهد بها ^(٧) ، وذكر المحقق أن رواية " الطوسي والسكري وابن النحاس ... ولكن حديث ^(٨) " .

١٢- استعمال الهمزة لنداء القريب

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَغْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

استشهد ابن هشام بصدر هذا البيت ولم ينسبه ، وكذلك صنع السيوطي ، وقد استدلا به على أن الهمزة في قوله " أفاطم " حرف لنداء القريب ^(٩) . وقد سبق تخريج هذا البيت فيما مضى من البحث ^(١٠)

١٣- مجيء " لو " مصدرية

تَجَاوَزْتُ أَخْرَاسًا عَلَيْهَا وَمَغْشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

استشهد الرضوي وابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة على أن " لو " فيه

(١) انظر: ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، وشرح أبيات المنق جـ ٣ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠

(٢) انظر: المقرب ص ٢١٤

(٣) انظر: ارتشاف الضرب جـ ٢ ص ٤٤٩

(٤) انظر: مفتي الليب جـ ١ ص ١٥٠ ، جـ ٢ ص ٥٣٢

(٥) انظر: مع الموامع جـ ٢ ص ٢٩

(٦) انظر: المقاصد النحوية جـ ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، وشرح أبيات المنق جـ ٣ ص ٣١٥

(٧) انظر: ديوان امرئ القيس ص ٩٤

(٨) انظر: ديوان امرئ القيس ص ٤٠٠

(٩) انظر: مفتي الليب جـ ١ ص ١٣ ، وأوضح المسالك جـ ٤ ص ٦٧ ، ومع الموامع جـ ١ ص ١٧٢

(١٠) انظر: ص ٤٦ ، ٤٧

حرف مصدرى بمعنى " أن " ، والمصدر المؤول من " لو والفعل " فى محل جر بدل اشتمال من الضمير المجرور بـ " على " ^(١) ، ومجىء " لو " حرفاً مصدرياً مخالف لما عليه الجمهور حيث يقول ابن هشام " وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ، والذي أثبتته الفراء وأبو على وأبو البقاء والتبريزى وابن مالك ^(٢) .

ولم ينسب الرضى البيت المستشهد به إلى قائل بعينه ^(٣) ، ونسبه ابن هشام لامرئ القيس ^(٤) ، واستشهد فى موضع آخر بصدرة ورواه " تجاوزت أحراساً إليها " ^(٥) ، وشرحه السيوطى برواية " حراساً عليها ونسبه لامرئ القيس ^(٦) ، وكذلك صنع البغدادى ^(٧) ، إلا أن روايته " أحراساً إليها " .

والبيت بديوان امرئ القيس بن حجر الكندى برواية الأصمعى ^(٨) وروايته :

تجاوزت أحراساً وأهوال معشراً
على حراسٍ لو يشرُّون مقتلى

وذكر المحقق أن للبيت روايات متعددة ^(٩) حيث رواه الطوسى تخطيت أهوالاً إليها ومعشراً ورواه ابن النحاس ، وأبو سعيد ، وابن الأنبارى ، وأبو جعفر النحاس ، والزوزنى ، والقرشى : تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً ، ورواه السكرى والتبريزى :

تجاوزت أحراساً وأهوال معشراً
على حراسٍ لو يشرُّون مقتلى

(١) انظر : شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٢٨٧ ، ومغنى اللبيب ج ١ ص ٢٦٦

(٢) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٦٦

(٣) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٢٨٧

(٤) انظر : مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦

(٥) انظر : مغنى اللبيب ج ٢ ص ٥٢٢

(٦) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢٢٣

(٧) انظر : خزانة الأدب ج ٤ ص ٤٩٦ ، وشرح آيات المغنى ج ٥ ص ٦٣

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٣

(٩) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٠ تعليقه رقم ٢٣

١٤- مجئ " ما " مصدرية ظرفية

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخُطُوبُ تَتُوبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

استشهد ابن هشام بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، واستدل به على مجئ " ما " مصدرية ظرفية ، والمعنى مدة إقامة عسيب ، فـ " ما " في البيت حرف مصدرى دال على الزمان ^(١) .

وقد روى " ثعلب " عجز هذا البيت ولم ينسبه ^(٢) ، وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس بن حجر ^(٣) ، والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر لكنه من زيادات أبي سهل ^(٤) وروايته :
أجارتنا إن المزار قريب

١٥- مجئ " جَلَل " اسما

لَقَتْلَ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهَا
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

استشهد ابن هشام والسيوطي بعجز هذا البيت ونسباه لامرئ القيس واستدلا به على أن " جَلَل " فيه اسم بمعنى يسير أو حقير ^(١) ، وليست حرفا ومعلوم أنها تأتي حرف جواب بمعنى " نعم " .
والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي بالرواية المذكورة، وهي ضمن زيادات ملحق الطوسي من المنحول الثاني ^(٢) ومن ثم فنسبته إلى امرئ القيس محل شك ونظر، وذكر المحقق أن السكري يروى صدره بقتل بني أسد ^(٣)

(١) انظر : معنى اللبب جـ ١ ص ٣٠٣ ، ٣٠٤

(٢) انظر : بحال ثعلب جـ ٢ ص ٤٧٢

(٣) انظر : شرح أبيات المتن جـ ٥ ص ٢٣٩

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٥٧

(٥) انظر : معنى اللبب جـ ١ ص ١٢٠ ، ومع المعجم جـ ٢ ص ٧٢-

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٦١

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٤٥

رابعاً : الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً

يؤثر على الاستشهاد

يندرج تحت هذا القسم مجموعة من الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً أدى إلى التأثير على الحكم النحوي إما بالإلغاء ، وإما بالتعديل ، وقد سبق لي أن قمت بدراسة هذه الشواهد في ثنايا بحث سابق بعنوان " أثر الرواية الشفهية للشعر الجاهلي في تعديل الحكم النحوي " وقد نشر هذا البحث في مجلة " علوم اللغة " المجلد الثاني العدد الرابع ١٩٩٩ م .
وتجنباً للتكرار فسوف أشير إلى هذه الشواهد محيلاً القارئ إلى مواطن دراستها في البحث السابق .

(أ) ما اتفق على نسبته واختلفت روايته اختلافاً يؤدي إلى إلغاء الحكم النحوي

وجدت في شعر امرئ القيس من هذا القبيل أربعة عشر شاهداً يمكن الإشارة إليها على هذا النحو :

جَاءَتْ لَتَصْرَعْنِي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي ^(١) إِنِّي أَمْرٌ صَرَعَنِي عَلَيْكَ حَرَامٌ
استشهد بهذا البيت برواية " حرام " بالكسر على بناء غير المعرفة على الكسر إذا جاء على صفة فعال عند الحجازيين ، وقد روى البيت حرام بالرفع
(أ) وَإِنْ شِيفَاءَ عَيْبَرَةٍ مُهْرَاقَةٍ ^(٢) فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ
استشهد به في الإخبار بالنكرة عن النكرة ، وقد روى وإن شفائي
(٣) وَبَدَلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صَبْحَةٍ ^(٣) لَعَلَّ مَنَايَا تَحْوِلُنَّ أَبْنُسَا
استشهد به على مجيء خبر لعل فعلاً ماضياً ، وقد روى فيالك من نعمى

(١) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٨٨

(٢) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٤٥ ، ٤٦

(٣) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٤٧ ، ٤٨

تبدلت أبوسا

(٤) إِذَا مَا جَرَى شَاوَيْنَ وَأَبْلَ عِطْفَهْ تَقُولُ هَزِيرَ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ (١)

استشهد به على إجراء تقول مجرى تظن وقد روى "هزير" بالرفع .

(٥) وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ أَخَذْتُ عَنْهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ (٢)

استشهد به على استعمال "في" بمعنى "من" ، وقد روى "أو ثلاثة أحوال"

(٦) يَفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا بِمِثْلِي الزَّقَاقِ الْمُتَرَعَاتِ وَبِالْجُزْرِ (٣)

استشهد به على إضافة مثى إلى ما بعدها ، وقد روى عجزه ، ويغدو

علينا بالجفان وبالجزر .

(٧) قَفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ (٤)

استشهد به على مجيء الفاء بمعنى الواو أى للدلالة على العطف ليس

غير ، وقد روى بين الدخول وحومل .

(٨) نَطْعَنُهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجِي كَرَّ كَلَامِيْنِ عَلَى نَابِلِ (٥)

استشهد به على أن تكرار الكلام ضرب من ضروب التوكيد ، وقد روى

كرك لأمين ، ولفتك لأمين .

(٩) أَحَارِ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمَيْضَةً كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ (٦)

استشهد به على ترخيم "حارث" على لغة الانتظار ، وقد روى : أصاح .

(١٠) أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي (٧)

(١) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٤٩

(٢) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٥٥

(٣) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٦١

(٤) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٦٢

(٥) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٦٤ ، ٦٥

(٦) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٦٦ ، ٦٧

(٧) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ٦٩ ، ٧٠

استشهد به على أن " عم " فعل متصرف ، وقد روى وهل ينعم .
 (١١) إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَلِيْنِي تَمَائِلَتْ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رَبًّا الْمُخْلَخِلِ (١)
 استشهد به على أن " هات " فعل أمر ، وقد روى صدره أيضاً : هصرت
 بفودي رأسها فتمائلت ، وروى مددت بفضي بانئت فتمائلت .
 (١٢) إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدَ نَحْطِبُ (٢)
 استشهد به على جزم المضارع بـ " أن " وقد روى : إلى أن يأتي .
 (١٣) وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَابٍ ظَفِرٍ وَنَابٍ (٣)
 استشهد به على زيادة " ما " بين " عن " الجارة ومجرورها " قليل " ، وقد
 روى صدره وقد أيقنت أنني عن قريب
 (١٤) فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي (٤)
 استشهد برواية يمين بالرفع على رفع المقسم به على الابتداء ، واستشهد
 برواية يمين بالنصب على نصب المقسم به بفعل مضمر بعد حذف باء القسم ،
 وقد روى صدر البيت أيضاً فقلت لها تالله أبرح
 يلاحظ أن الأبيات السابقة موجودة بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي
 ماعدا البيت الحادي عشر فهو غير موجود بالديوان ، وذكر الفارسي أنه من
 رواية الأصمعي .

ب- ما اتفق على نسبته واختلفت روايته اختلافاً يؤدي إلى تعدد

الحكم النحوي

(١) تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَنْزِعَاتٍ وَأَهْلَهَا يَيْثَرَبُ لَدُنِّي دَارَهَا نَظَرٌ عَالِي (٥)

(١) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٧٠ ، ٧١

(٢) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٧٧ ، ٨٠

(٣) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٩٢ ، ٩٣

(٤) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ١٣٠ ، ١٣١

(٥) انظر : علوم اللغة - المجلد الثاني - العدد الرابع ص ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

روى هذا البيت بكسر " أذرع " وتووينها ، وبكسرها ، وفتحها من غير
تتوين مما أدى إلى ثلاثة استشهادات مختلفة فيما يتعلق بكيفية إعراب العلم
المسمى بجمع المؤنث السالم .

(٢) أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سَيْئَمَا يَوْمٌ بِدَارَةٍ جَلِيلٍ^(١)

روى هذا البيت برفع يوم وجره ونصبه مما أدى إلى ثلاثة استشهادات
مختلفة فيما يتعلق بإعراب المستثنى الواقع بعد " لاسيما "

(٣) خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاعَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلٌ مِرْطٌ مَرْحَلٍ^(٢)

استشهد بهذا البيت على تعدد الحال وتعدد صاحبها ، وقد روى أيضاً أمشى
، وعليه فالحال هي المتعددة دون صاحبها .

(٤) وَمِثْلِكَ بَكْرًا قَدْ طَرَقَتْ وَثَبًا فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي ثَمَانٍ مُغِيلٍ^(٣)

روى هذا البيت : ومثلك وروى فمثلك ، وقد استشهد بالرواية الأولى على
حذف رب بعد الواو وبقاء عملها ، واستشهد بالثانية على حذف رب بعد الفاء
وبقاء عملها وقد روى أيضاً بنصب مثلك وعليها فلا شاهد على حذف رب
وبقاء عملها .

(٥) سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَ مَطِيئُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانٍ^(٤)

روى تكل بالنصب والرفع مما أدى إلى وجود حكيمين حيث استشهد برواية
النصب على أن " حتى " ناصبة للمضارع وهي بمعنى أن ، واستشهد برواية
الرفع على أن حتى ابتدائية .

(٦) كَبِكَرِ الْمَقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصَفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيزُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ^(٥)

(١) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ١٠٨ ، ١٠٩

(٢) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ١٠٩ ، ١١٠

(٣) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ١١٤ ، ١١٥

(٤) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ١٢٧

(٥) انظر : علوم اللغة - المجلد الثان - العدد الرابع ص ١٢٩

روى هذا البيت بجر " البياض " ونصبه ورفعته مما أدى إلى تعدد الحكم النحوي فيما يتعلق بمعمول الصفة المشبهة .

خامساً : الشواهد التي اختلفت نسبتها واتفقت روايتها

١- تعدى " كسا " إلى مفعول واحد

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْقَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

استشهد ابن هشام بهذا البيت ، ولم ينسبه ، مستدلاً به على أن الفعل كسا هنا بمعنى ستر وغطا ، ولذا تعدى لمفعول واحد ^(١) ، وهو " وجه " .
وقد نسب السيوطي والبغدادى هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ^(٢) ، وهو بديوانه ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسي مما لم يرويه الأصمعي ^(٣) .
وقد نقل الرواة أن الأصمعي قد نسب هذه القصيدة التي منها الشاهد المذكور إلى رجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم ^(٤) وكذلك صنع أبو حاتم ^(٥) .

٢- إعمال اسم الفاعل عمل فعله

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَصِلُ حَبْلِي وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي

استشهد سيبويه بهذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به على أن الشاعر نون " واصل " وأعمله فيما بعده ، تشبيهاً لاسم الفاعل بالفعل المضارع ؛ لأنه من لفظه ، وفي معناه ومن ثم أجرى الاسم هنا مجرى الفعل فعمل عمله ^(١) ،

(١) انظر : مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٥٢٧

(٢) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٢١٧ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى جـ ٧ ص ١٤٠

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٣

(٤) انظر : خزانة الأدب جـ ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى جـ ٧

ص ٣٧ ، ٣٨ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٥) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٢١٧

(٦) انظر : الكتاب جـ ١ ص ١٦٤

وعليه فـ " حبل " منصوب لأنه مفعول لاسم الفاعل " واصل " وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

وقد نسبَ هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ، وهو بديوانه ضمن زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول ^(١) ، وقد نسب أبو الفرج الأصفهاني هذا البيت لامرئ القيس بن عابس الكندي ، ونقل عن أبي عمرو الشيباني خطأ نسبته لامرئ القيس بن حجر ^(٢) .

٣- الأسماء الملازمة للنداء

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَنَحْكَ الْحَقَّتْ شَرّاً بِشَرِّ

استشهد عبد القاهر الجرجاني ، وابن يعيش بهذا البيت ونسباه لامرئ القيس بن حجر الكندي ، واستدلوا به على أن " هناه " من الكنايات الملازمة للنداء ، وهي كلمة تستخدم لتحقير المجهول وتقيحه ، ومعناها يا رجل سوء أقبل ، فهي كناية عن النكرة المراد تقيحها ^(٣) .

فإذا أردت أن تقبح منادى مجهولاً غير مصرح باسمه ناديته قائلاً : للمفرد المذكر : ياهن ، ولمثناه : يا هنان ، ولجمعه " يا هنون ، وللمفرد المؤنث : يا هنت ، ولمثناه : يا هنتان ، ولجمعه ، يا هنات ، قال ابن مالك " وقد يلي أواخرهن ما يلي آخر المندوب ، ومنه يا هناه بالكسر والضم ، وليست الهاء بدلاً من اللام خلافاً لأكثر البصريين " ^(٤) .

وبناء على كلام ابن مالك فالهاء في " هناه " هاء الوقف وممن صرح بذلك من الأقدمين أبو زيد ، وأبو الحسن الأخفش ^(٥) وبناء على ذلك

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٣٩ ، ٤٤١

(٢) انظر : الأغاني للأصفهان ج ٣ ص ٣٠٤

(٣) انظر : المقتصد شرح الإيضاح ج ٢ ص ٧٦٢ ، وشرح الفصل لابن يعيش ج ١ ص ٤٨ ، ج ١٠ ص ٤٣

(٤) التسهيل لابن مالك ص ١٨٣

(٥) انظر : التصريف الملوكني لابن حنّ ص ٢٩ ، وشرح الفصل لابن يعيش ج ١٠ ص ٤٤

فهاء الوقف هنا ملازمة للكلمة وقفاً ووصلاً وذلك شاذ، لأن هاء الوقف كهمزة الوصل تحذف في الدرج ، ولذا قال أبو على الفارسي " فأما قولهم يا هناء فشاذ فذ ، وحكم ما كان مثله أن لا يعرج عليه ، ولا يعدل بقياس غيره إليه " (١) ، وقد استدل ابن جنى والزمخشري وابن يعيش بالشاهد المذكور على أن الهاء في يا هناء مبدلة من الواو (٢) ، والأصل يا هناو. وقد ذكر الفارسي توجيهاً آخر لهذه الهاء وهي احتمال كونها لام الكلمة وعلى ذلك فـ " هناء " وزنه فعال .

وقد نسب ابن جنى هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي (٣) وكذلك صنع العيني (٤) والبيت بديوانه ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي (٥) .

وقد نقل الرواة أن الأصمعي قد نسب هذه القصيدة التي منها الشاهد إلى رجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم (٦) وكذلك صنع أبو حاتم (٧) .

(٤) حكاية المفرد على تقدير متمم الجملة بعد القول

إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دُبَاءَةً مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدْرِ

استشهد الرضی بصنـد هذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به على أن لفظة " دباءة " ليست محكية وحدها بعد القول، لأنها لفظ مفرد غير معبر به عن جملة، وغير مقصود لذاته ، لذا وجب تقدير متمم الجملة معه ، ويكون المجموع هو المحكى ، وعليه فـ " دباءة " خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة من المبتدأ

(١) المسائل المشككة للفارسي ص ٥٠٢

(٢) انظر : التصريف الملوكي ص ٢٩ ، وشرح التصريف الملوكي ص ٣٠٩ ، وشرح المفصل جـ ١ ص ٤٤، ٤٣

(٣) انظر : النصف جـ ٣ ص ١٣٩ ، والتصريف الملوكي ص ٢٩

(٤) انظر : المقاصد النحوية جـ ٤ ص ٢٦٤

(٥) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٠

(٦) انظر : خزائن الأدب جـ ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغني جـ ٧ ص

٤٢٤، ٣٨، ٣٧ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٧) انظر : شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢١٧

والخبر هي المحكية (١).

وقد شرح البغدادي هذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي (٢)، وهو بديوانه ، ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي (٣) وقد نقل الرواة أن الأصمعي قد نسب هذه القصيدة التي فيها الشاهد لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم (٤) وكذلك صنع أبو حاتم (٥).

(٥) وضع المفرد في موضع المثني

وَعَيْنٌ لَهَا حَزْرَةٌ بَذْرَةٌ شُقَّتْ مَأْقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

استشهد ابن عصفور بهذا البيت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي (٦)، مستدلاً به على أن الشاعر قد وضع المفرد "عين" موضع المثني إذ المعنى "وعينين" بدليل أنه عاد على العين ضمير المثني في قوله "مأقيهما" وقد ذكر ابن عصفور أن وضع المفرد موضع الشيتين المتلازمين جائز سائغ وقد علق على البيت قائلاً : " يريد : وعينين ، ولذلك أعاد عليهما ضمير اثنتين ، فإن ذلك ليس من قبيل الضرائر ؛ لأن وضع المفرد وضع الشيتين المتلازمين : نحو العينين ، واليدين ، والرجلين ، جائز في الكلام والشعر " (٧).

والشاهد موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي (٨).

(١) انظر : شرح الكافية للرضي جـ ٢ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩

(٢) انظر : خزنة الأدب جـ ٤ ص ٢٠

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٦

(٤) انظر : خزنة الأدب جـ ١ ص ١٨٠ ، المقاصد النحوية جـ ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغني جـ ٧ ص

٣٧ ، ٣٨ ، ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٥) انظر : شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢١٧

(٦) انظر : الضرائر ص ٢٥١

(٧) انظر : الضرائر ص ٢٥١

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٦

وقد نسب الأصمعي القصيدة التي منها الشاهد لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم^(١) وكذلك صنع أبو حاتم^(٢).

(٦) دلالة " قد " على التكثر

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّغْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَغْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْخُوبُ
استشهد ابن هشام بهذا البيت ولم ينسبه، مستدلاً به على أن " قد " فيه تدل على التكثر^(٣) وذلك لأن الإنسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل الندرة والقلّة، وإنما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة. وقد نسب ابن جني هذا البيت لامرئ القيس^(٤) وكذلك صنع ابن يعش^(٥) وشرحه السيوطي ونقل عن ابن يسعون أن الصحيح نسبة هذا البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري، وليس لامرئ القيس^(٦)، وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي، ثم نقل رأى ابن يسعون السابق ذكره^(٧). والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي ضمن زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول، وقد نسبت هذه القصيدة أيضاً في ديوان امرئ القيس إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري^(٨).

مركز تحقيق كاميون علوم ردي

٧- تأنيث " المتن "

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

(١) انظر : خزانة الأدب ج ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية ج ١ ص ٨٩ ، وشرح أبيات المغني ج ٧

ص ٣٧ ، ٣٨ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٢) انظر : شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢١٧

(٣) انظر : مغني اللبيب ج ١ ص ١٧٤

(٤) انظر : المنصف ج ١ ص ٢٢٣ ، وسر صناعة الإعراب ص ٢٣

(٥) انظر : شرح التصريف الملوكي ص ٢٦٢

(٦) انظر : شرح شواهد المغني ص ١٦٩

(٧) انظر : شرح أبيات المغني ج ٤ ص ١١٠ - ١١٣

(٨) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥

استشهد أبو بكر بن الأنباري بهذا البيت ولم ينسبه ، مستدلاً به على جواز تأنيث كلمة "متن" ، ومن ثم يقال متن ، وممتة بالتأنيث كما صنع الشاعر في قوله متنتان^(١) . وقد استشهد النحويون بهذا البيت على قضايا آخر مثل حذف نون المثني من "خطاتا" للضرورة ، ومنها ردُّ حرف العلة المحذوف لالتقاء الساكن اعتداداً بالحركة العارضة كما في "خطاتا" والقياس خطتا ، وهو من ضرائر الزيادة ، ولم أهتم بتفصيل هذه القضايا المتعلقة بالضرورة نظراً لخروجها من دائرة البحث . وقد نسب ابن عصفور هذا البيت لامرئ القيس^(٢) ، وكذلك صنع ابن يعيش^(٣) وشرحه البغدادي ونسبه لامرئ القيس على الصحيح^(٤) ، وقد أورده ياقوت ونسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي^(٥) ، وهو بديوانه ضمن قصيدة وردت ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي^(٦) وقد نسب الأصمعي وأبو حاتم هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم^(٧) .

سادساً : الشواهد التي اختلفت نسبتها وروايتها اختلافاً يؤثر

على الاستشهاد

وهي ثلاثة شواهد نشير إليها فيما يلي :

(١) فَأَقْبَلْتُ زَحْقاً عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ قَتَوْبٌ لَبَسْتُ وَتَوْبٌ أَجَرَ^(٨)

(١) انظر : المذكر والمؤث ص ٢٤٢

(٢) انظر : الضرائر ص ٤٩ ، ١٠٨

(٣) انظر : شرح المفصل ج ٩ ص ٢٨

(٤) انظر : شرح أبيات المغني ج ٤ ص ٢١٤ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠

(٥) انظر : معجم الأدباء لياقوت ج ٥ ص ١١١

(٦) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦٤

(٧) انظر : خزنة الأدب ج ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية ج ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات

المغني ج ٧ ص ٣٨ ، ٣٧ ، وشرح شواهد المغني ص ٢١٧ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٨) انظر : علوم اللغة المجلد الثاني العدد الرابع ص ٤٢ ، ٤٣

استشهد به على جواز الابتداء بالنكرة لدالاتها على التتبع والتفصيل ،
وقد روى أيضاً " فتوباً لبست وثوباً أجر " ونسب لامرئ القيس ، ونسب أيضاً
لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشعم .

(٢) أصاح أريك برقاً هباً وهنا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَاراً^(١)

استشهد بهذه الرواية على ترخيم النكرة المقصود على لغة الانتظار ، وقد
روى أيضاً " أحرار " ، ونسب لامرئ القيس ، وهو بديوانه ، وذكر الأصمعي
أنه مملط فصدره لامرئ القيس ، وعجزه للتوعم البشكري .

(٣) وَقَالَتْ مَتَى يُنْخَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ يَسُوكُ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَذْرِبُ^(٢)

استشهد به على مجيء نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على مصدر
الفعل وهو الاعتلال وقد روى أيضاً : وَقَالَتْ مَتَى نُبْخَلُ عَلَيْكَ وَنُعْتَلَلُ
..... وقد نسب بعض الرواة لامرئ القيس وهو بديوانه ، ونسبه

بعضهم لعقمة بن عبدة وهو بديوانه أيضاً .

سابعاً : الشواهد التي اختلفت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً

لا يؤثر على الاستشهاد

(١) الابتداء بالنكرة المبهمة

مَرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَافِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَغَى أَرْثَا

استشهد ابن عقيل والأشمونى بهذا البيت بالرواية المذكورة على أن
"مرسعة" نكرة وقعت مبتداً ، وسوغ الابتداء بها كونها مبهمة لم يرد بها معين .
وقد نسب ابن عقيل هذا البيت لامرئ القيس ، وأما الأشمونى فأورده بغير
نسبة^(٣) . وشرحه العيني ونسبه لامرئ القيس بن مالك النميري ، وذكر أن

(١) انظر : علوم اللغة المجلد الثان العدد الرابع ص ٦٧ ، ٦٨

(٢) انظر : علوم اللغة المجلد الثان العدد الرابع ص ٨٤ ، ٨٥

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٢٢ ، وشرح الأشمونى ج ١ ص ٢٠٨

بعضهم ينسبه لامرئ القيس بن حجر الكندي ، ونقل عن أبي القاسم الكندي أن الصحيح نسبته إلى امرئ القيس بن مالك النميري ، وذكر أنه يُرْوَى : بين أرباعه ، ويُرْوَى : وسط أرباعه ، ويُرْوَى بين أرباعه^(١) واستشهد ابن منظور بهذا البيت ورواه " بين أرباعه " ونسبه لامرئ القيس^(٢) وكذلك صنع الزبيدي إلا أنه وضع المقصود بامرئ القيس قائلًا : " وفي العباب هو ابن مالك الحميري ، كما قاله الأمدى ، وليس لابن حجر كما وقع في دواوين شعره ، وهو موجود في أشعار حمير"^(٣) .

والبيت موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي ، وهي الرواية المستشهد بها وذكر محقق الديوان أن البيت ينسب لامرئ القيس بسن مالك^(٤) ونقل رأى الأمدى في ذلك .

(٢) التوابع

(أ) وصف النكرة بالمصدر المضاف إلى ما فيه " أل "

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

استشهد ابن يعيش بهذا البيت على أن " قيد " مصدر بمعنى اسم الفاعل " مقيد " ، ولم يتعرف بإضافته إلى ما فيه " أل " لأن إضافته من قبيل الإضافة اللفظية وهي لا تكسب المضاف تعريفاً أو غيره ، ومن ثم جاز وقوع قيد الأوابد وصفاً للنكرة . يقول ابن يعيش " ألا ترى كيف وصف منجرباً بـ " قيد الأوابد " وهو مضاف إلى معرفة إذ المراد : مقيد الأوابد "^(٥)

(١) انظر : المقاصد النحوية جـ ١ ص ٥٤٦ - ٥٤٨

(٢) انظر : لسان العرب مادة " وسع " جـ ٩ ص ٤٨٢

(٣) تاج العروس مادة " وسع " جـ ٥ ص ٣٥٤

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس بن حجر ص ١٢٨ ، ٤١٣

(٥) شرح المفصل جـ ٣ ص ٥١

وقد ذكر ابن جنى وابن يعيش أن الشاعر استعمل المصبر " قيد " بعد حذف ما فيه من الزوائد ، وأصله " تقييد " فحذف التاء والياء واستعمله بعد الحذف ووصف به ^(١) . قال أبو علي " قيد صفة ، وهو مصدر كأنه قال " تقييد الأوابد ثم استعمل المصدر بحذف الزيادة فوصف به " ^(٢) .

وقد استشهد ابن جنى بعجز هذا البيت ولم ينسبه ^(٣) واستشهد به ابن يعيش في ثلاثة مواضع حيث استشهد به كاملاً في موضعين ونسبه لامرئ القيس ^(٤) ، واستشهد بجزء منه في موضع ثالث بغير نسبة ^(٥) ، واستشهد به الرضى ولم ينسبه ^(٦) ، واستشهد ابن هشام بصدره ولم ينسبه ^(٧) وشرحه البغدادي وذكر أنه يروى : وكراتها بدل وكناتها ، ونسبه لامرئ القيس ، وذكر أنه يوجد في قصيدة لعقمة بن عبدة ^(٨) وقد راجعت ديوان عقمة فوجدت هذا البيت عدا كلمة " هيكل " ملفقاً من بيتين على هذا النحو ^(٩) :

وقد أغتدى والطير في وكناتها وماء الندى يجرى على كل مذنب
بمنجرد قيد الأوابد لاحتها طراد الهوادي كل شاو مغرب
وجدير بالذكر أن هذين البيتين السابقين موجودان أيضاً بديوان امرئ القيس ضمن القصيدة الثالثة ^(١٠) برواية الأصمعي ، وهي القصيدة التي يذكر الرواة أنه قالها عند تحاكمه هو وعقمة إلى أم جندب لتحكم أيهما أشعر .

(١) انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٢٠ ، ٢٢١ ، وشرح المفصل جـ ٩ ص ٩٥

(٢) انظر : شرح أبيات المغني للبغدادي جـ ٣ ص ٣٧٦

(٣) انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٢٠

(٤) انظر : شرح المفصل جـ ٢ ص ٦٦ ، جـ ٣ ص ٥١

(٥) انظر : شرح المفصل جـ ٩ ص ٩٥

(٦) انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ١٩٩

(٧) انظر : المغني جـ ٢ ص ٤٦٦

(٨) انظر : الحزانة جـ ١ ص ٥٠٧ ، وشرح أبيات المغني جـ ٣ ص ٣٧٧

(٩) انظر : ديوان عقمة ص ٢٣

(١٠) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٦

والشاهد موجود بديوان امرئ القيس بن حجر الكندي برواية الأصمعي ، وهي الرواية المستشهد بها ^(١) وذكر المحقق أن رواية الطوسي والبطلوسي وأبي جعفر النحاس : في وكراتها ^(٢) .

(ب) العطف على محل المجرور بـ " رب "

وسن كسنتق سناء سنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

استشهد ابن هشام والسيوطي والبغدادى بهذا البيت على أن الشاعر عطف " سنما " على محل " سن " ، وهو مجرور بـ " رب " في محل نصب ، لوقوعه مفعولاً للفعل " ذعرت " ، وقد استشهد هؤلاء بالبيت على جواز العطف على محل المجرور بـ " رب " . وقد رواه ابن هشام " بمدلاج " بالحاء ولم ينسبه ^(٣) ، ورواه السيوطي " بمدلاج " بالجيم ولم ينسبه ^(٤) ، وشرحه البغدادى برواية " بمدلاج " بالحاء ، ونسبه لامرئ القيس وذكر أنه يروى أيضاً لأبي داود الإيادي إلا أنه رجح نسبته لامرئ القيس قائلاً : " والبيت من قصيدة لامرئ القيس ، وقيل لأبي داود الإيادي كذا في مختار الأشعار الستة ، وهي مثبتة في ديوان امرئ القيس ، وقد فتشت ديوان أبي داود في نسختين من روايتين فلم أجدها فيه " ^(٥) . وقد استدلل البغدادى بهذا البيت في الخزانة ورواه بمدلاج بالجيم ^(٦) .

والبيت موجود بديوان امرئ القيس برواية الأصمعي ضمن قصيدة تنسب لأبي دؤاد الإيادي ^(٧) .

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٩

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٢

(٣) انظر : مغنى اللبيب ص ١٣٦ ، ١٣٧

(٤) انظر : مع المراجع ج ٢ ص ٢٧

(٥) انظر : شرح أبيات المغنى ج ٣ ص ١٩٤

(٦) انظر : خزنة الأدب ج ٤ ص ١٧٩

(٧) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٧٢ ، ٧٦

ج - العطف على " لا " النافية للجنس واسمها

وَيَلْمُهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

استشهد سيبويه والرضي بهذا البيت على أن " مطلوب " مرفوع لأنه

عطف بيان على محل " لا واسمها " ^(١) ومحلها الرفع ؛ لأن " لا " مع اسمها "

في قوة المبتدأ ، واسمها هو الكاف ، لأنها اسم بمعنى مثل ، وهو مضاف إلى

هذا ، ويعلق الأعلام على البيت قائلاً " الشاهد فيه رفع مطلوب حملاً على

موضع الكاف ، لأنها في تأويل مثل ، وموضعها موضع رفع ، وهو بمنزلة :

لا كزيد رجل ، ولو نصب حملاً على اللفظ أو على التمييز لجاز " ^(٢) .

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت مرتين ، ونسبه في الأولى لامرئ القيس ^(٣) ،

وفي الثانية للنعمان بن بشير الأنصاري ^(٤) واستشهد الفارسي بصدوره في

إيضاحه ولم ينسبه ^(٥) واستشهد به كاملاً في الحلييات ولم ينسبه ^(٦) ونسبه ابن

جنى لامرئ القيس ^(٧) ، ونسبه الرضي لامرئ القيس بن حجر ^(٨) وشرحه البغدادي

ونسبه لامرئ القيس وعلق على الرواية المستشهد بها قائلاً " هذه رواية النحاة

، وأمّا الثابت في ديوان امرئ القيس فهو لا كالتى في هواء الجو طالبة " ^(٩) .

والثابت في نسخة الديوان التى تبين يدي خلاف ما ذكره البغدادي فرواية

الديوان ويلمها من هواء الجو طالبة وهو ضمن قصيدة من زيادات

(١) انظر : الكتاب جـ ٢ ص ٢٩٤ ، وشرح الكافية جـ ١ ص ٢٦٤

(٢) انظر : الخزانة جـ ٢ ص ١١٢

(٣) انظر : الكتاب جـ ٢ ص ٢٩٤

(٤) انظر : الكتاب جـ ٤ ص ١٤٧

(٥) انظر : إيضاح الشعر ص ٣٣٦

(٦) انظر : المسائل الحلييات ص ٤٣

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ص ٢٣٩ ، ٢٤٠

(٨) انظر : شرح الكافية جـ ١ ص ٢٦٤

(٩) انظر : الخزانة جـ ٢ ص ١١٣

نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول ، وقد نسبت في الديوان أيضاً إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري ^(١) .

(٣) " كَلَا " مفردة لفظاً مثناة معنى

كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرَّتِي وَحَرَّتَكَ يَهْزِلُ

استشهد الرضی بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه مستدلاً به على أن " كلا " مفرد من حيث اللفظ مثني من حيث المعنى بدليل عود ضمير المفرد إليها ^(٢) وهو الضمير المستتر في الفعل " نال " ولو كانت " كلا " مثني حقيقة لم يجز عود الضمير المفرد عليها . وقد ذكر البغدادی أن الرواة يختلفون في رواية هذا البيت ونسبته ، حيث رواه ابن قتيبة " كلانا مُضْنِعٌ لا خزانة عنده " ، ورواه الدينوري " كلانا مَقْلٌ لا خزانة عنده " ، وقد نسبته الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري وابن قتيبة لتأبط شراً ، ونسبه أبو سعيد السكري لامرئ القيس ورواه ضمن المعلقة ^(٣) . والبيت المذكور غير موجود بالمعلقة برواية الأصمعي ، وذكر محقق الديوان أنه ورد في المعلقة بصحبة ثلاثة أبيات ضمن زيادات الطوسي والسكري وأبى سعيد الضريير وابن الأنباري والزوزني والتبريزي والقرشي ، وتروى هذه الأبيات لتأبط شراً ^(٤) وقد رجح البغدادی نسبته لتأبط شراً حيث علق عليه قائلاً " وهذا الشعر أشبه بكلام اللص الصعلوك لا بكلام الملوك ^(٥) .

(٤) مجيء الحال جملة مكثفة بالواو قبلها عن الضمير الرابط

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرٍ قَيْنِدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ ^(٦)

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٢٥ - ٢٢٧

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٣٢

(٣) انظر : خزانة الأدب ج ١ ص ٦٥ ، ٦٦

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٣٧٢ تعلية رقم ٤٨

(٥) انظر : خزانة الأدب ص ٦٥

(٦) سبق تخرجه ص ٧٥ ، ٧٦

استشهد ابن يعيش بهذا البيت على أن جملة " والطير فى وكناتها " جملة اسمية فى محل نصب حال ، وقد خلت هذه الجملة من عائد يربطها بصاحب الحال اكتفاء بالواو فى صدرها ، فهى الرابطة بين جملة الحال وما قبلها : يقول ابن يعيش " وإنما جاز استغناء هذه الجملة عن ضمير يعود منها إلى صاحب الحال من قبل أن الواو أغنت عن ذلك يربطها ما بعدها بما قبلها فلم تحتج إلى ضمير أما إذا لم تذكر هناك واوا فلا بد من ضمير " (١) .

وذهب الزمخشري وابن هشام إلى أن جملة " والطير فى وكناتها " حال حكمها حكم الظرف ؛ وذلك لأنها ليست لبيان هيئة الفاعل ولا المفعول ، ولا هى مؤكدة ، وعليه فهى واقعة موقع الظرف (٢) ولذا عريت من ضمير ذى الحال .

(٥) النداء بالهمزة

أَحَارُ بْنُ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْذُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

استشهد المبرد بهذا البيت بالرواية المذكورة ولم ينسبه ، مستدلاً به أن الهمزة فى " أحرار " حرف نداء (٣) وبناء عليه فـ " حار " منادى مرخم على لغة التمام وقد استشهد السيوطى بعجز هذا البيت ورواه " ما ياتمرن " بإثبات النون ولم ينسبه (٤) ، ونسبه فى شرح شواهد المغنى لامرئ القيس بن حجر (٥) .

وقد نسب الأصمعى وأبو حاتم القصيدة التى منها الشاهد لرجل يدعى ربيعة بن جشم (٦) ، وشرحه العينى ونسبه لامرئ القيس بن حجر (٧) ثم علق قائلاً " قال الأصمعى أنشدنى أبو عمرو بن العلاء هذه القصيدة لرجل من النمر بن قاسط

(١) شرح المفصل ج ٢ ص ٦٥

(٢) انظر : الكشف للزمخشري ج ٣ ص ٢٣٦ ، ومعنى اللب ج ٢ ص ٤٦٦ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٣٥

(٣) انظر : المختضب ج ٤ ص ٢٣٤

(٤) انظر : الجمع ج ٢ ص ٨٠

(٥) انظر : شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧ ، ٢١٨

(٦) انظر : خزنة الأدب ج ١ ص ١٨٠ ، وشرح أبيات المغنى ج ٧ ص ٣٨ ، ٣٧ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٧) انظر : المقاصد النحوية ج ١ ص ٩٥

يقال له ربيعة بن جشم ، وقال أبو عمرو الشيباني لم يشك أحد أن هذه القصيدة
لامرئ القيس ولكن تخط بها أبيات هي للنمرى^(١).

والبيت بديوان امرئ القيس بن حجر^(٢) ضمن ما رواه المفضل من نسخة
الطوسي مما لم يروه الأصمعي وروايته : أحار بكسر الراء وذكر المحقق أن
هذه القصيدة تنسب لربيعة بن جشم^(٣) .

(٦) زيادة " لا " في صدر القسم

لا وأبيك ابنة الغامري
لا يدعى القوم أنى أفر

استشهد الرضى وابن هشام بهذا البيت على أن " لا " زائدة في صدر
المقسم به^(٤) وقد اختلف في فائدتها ، حيث ذهب " الرضى " إلى أنها زیدت
للتمهيد بأن الجواب منفي كما في البيت ، ورد ذلك ابن هشام بأنها قد تأتي مع
الجواب المثبت كما في قوله تعالى " لا أقسم بهذا البلد " ^(٥) فإن جوابه مثبت وهو
قوله " لقد خلقنا الإنسان في كبد " ^(٦) وقد أجاب البغدادي عن اعتراض ابن هشام
ذاكراً أن " زيادتها في صدر القسم المنفي جوابه أغلبي لا كلي " ^(٧).

وقد استشهد ابن جنس بهذا البيت ورواه " فلا وأبيك " بالفاء ولم
ينسبه^(٨) واستشهد ابن عصفور به بالرواية المذكورة ونسبه لامرئ القيس^(٩)
واستشهد الرضى بصدوره ولم ينسبه^(١٠)

(١) المقاصد النحوية ج ١ ص ٩٨

(٢) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥٤

(٣) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤

(٤) انظر : شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٣٨٥

(٥) سورة البلد آية ١

(٦) سورة البلد آية ٤

(٧) خزائن الأدب ج ٤ ص ٤٨٩

(٨) انظر : المختب ج ٢ ص ٢٧٣

(٩) انظر : الضرائر لابن عصفور ص ١٣٢

(١٠) انظر : شرح الكافية ج ٢ ص ٣٨٥

وشرح السيوطي ونسبه لامرئ القيس بن حجر^(١) وشرحه البغدادى
ونسبه لامرئ القيس بن حجر على الصحيح ورواه " لا وأبيك " وروى " أفر "
بتخفيف الراء وخطاً من رواها بالتشديد^(٢).

وقد نسب الأصمعي وأبو حاتم القصيدة التى منها الشاهد لرجل من بنى
النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم^(٣). والبيت موجود بديوان امرئ القيس
بن حجر ضمن ما رواه المفضل من نسخة الطوسى مما لم يروه الأصمعي^(٤)
وذكر المحقق أن البطلبيوى يرويه فلا وأبيك ، ويرويه أبو سهل " لعمر
أبيك " .



(١) شرح شواهد المغنى ص ٢١٧

(٢) انظر : خزانة الأدب ج ٤ ص ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، شرح أبيات المغنى ج ٥ ص ٢٧

(٣) انظر : الخزانة ج ١ ص ١٨٠ ، والمقاصد النحوية ج ١ ص ٩٨ ، وشرح أبيات المغنى ج ٧ ص

٣٧ ، ٣٨ ، وديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٢١٧

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص ٤٢٤

الملحق الأول - الشواهد التي اتفقت نسبتها وروايتها

م	الشاهد	ترتيبه في قصيدته	مكانه في البحث
الشواهد المأخوذة من المعلقة :			
١	كأنى عداة البين يوم تحملوا	٤	٢٤
٢	فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	٢٥	٢١
٣	وتعطو برخص غير شئن كأنه	٢٨	٢٥
٤	وليل كموج البحر أرخى سدوله	٤٤	٢٧
٥	مكر مفر مقبل مدبر معا	٥٠	٢٠
الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية :			
٦	نظرت إليها والنجوم كأنها	١٩	٢٢
٧	كأنى لم أركب جوادا للذة	٣٧	١٦
٨	كان قلوب الطير رطبا ويابسا	٥١	٢٣
٩	فلو أن ما أنسى لأدنى معيشة	٥٢	٢٨ ، ١٨
١٠	ولكنما أسعى لمجد مؤثّل	٥٣	١٥
الشاهد المأخوذ من القصيدة الثالثة :			
١١	بمنجرد قيد الأوابد لاحه	٢١	٢٢
الشواهد المأخوذة من القصيدة الرابعة :			
١٢	ألا هل أتاها والحوادث جمة	—	١٦
هذا البيت غير موجود برواية الأصمعي التي نقلها الأعلام في نسخته وإنما هو من زيادات الطوسي والسكري وابن النحاس وأبى سهل. انظر : الديوان ص ٣٩٢ تعلية ٢٠			
١٣	كان الحصى من خلفها وأمامها	٢٩	٢٤
١٤	من القاصرات الطرف لو دب محول	٤٤	٢٧
١٥	أرى أم عمرو دمعها قد تحدرت	٤٦	٢٦

الملحق الثاني

الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافا لا يؤثر على الاستشهاد

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
الشواهد المأخوذة من المعلقة			
١	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	١	٥٦، ٤٨
٢	فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها	٢	٥٦، ٢٩
٣	ويوم عقرت للعذارى مطيتسى	١٠	٥٧
٤	ويوما على ظهر الكئيب تعذرت	١٧	٣٦
٥	أفاطم مهلا بعض هذا التذلل	١٨	٦٠، ٤٦
٦	تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا	٢٣	٦١
٧	فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى	٢٨	٥٣
٨	إذا قامتا تَضُوع المسك منهما	٢٩	٢٨
٩	تصد وتبدى عن أسبل وتتقى	٢٣	٣٤
١٠	فقلت له لما تمطى بجوزه	٤٥	٥٢
١١	ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى	٤٦	٤٦
١٢	فيالك من ليل كان نجومه	٤٧	٥٧، ٤٠
١٣	كان على الكتفين منه إذا انتحى	٥٧	٤٢
١٤	فألحقه بالهاديات ودونـه	٦١	٣٩
١٥	وظل طهاة اللحم ما بين منضج	٦٣	٥٤
١٦	فعدت له وصحبتي بين ضارج	٦٩	٣٥
١٧	كان أبانا في أفانيس ودقـه	٧٣	٤٤
الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية			
١٨	الاعم صباحا أيها الطلل البالى	١	٣٠
١٩	فيارب يوم قد لهوت وليلة	١٠	٥٨
٢٠	تتورتها من أذرع وأهلها	١٨	٤٣
٢١	فقلت سباك الله إنك فاضحى	٢١	٣٩
٢٢	حلفت لها بالله حلقة فاجر	٢٣	٥١
٢٣	وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا	٢٥	٣٧

الشواهد المأخوذة من القصيدة الثالثة		
٢٤	٥	ألا ليت شعري كيف جادت بوصفها وكيف تراعى وصلة المتغيب
٢٥	٧	فإن تأ عنها حقة لا تلاكها فإنيك مهما أحدثت بالمجرب
٢٦	٤٠	فأدرك لم يجهد ولم يشأوه يمر كخزوف الوليد المنقب
الشواهد المأخوذة من القصيدة العاشرة		
٢٧	١	دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
٢٨	٢	كان نثارا خلقت بلبونه عقاب تتولى لا عقاب القواعل
الشواهد المأخوذة من قصائد مختلفة		
٢٩	٢٥	فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعزرا
		مأخوذ من القصيدة الرابعة
٣٠	٥	فإن أمس مكروبا فيارب فينه منعمة أعملتها بكران
		مأخوذ من القصيدة الثامنة
٣١	١	فقا نيك من نكري حبيب وعرفان وربع غفت آياته بعد أزمان
٥٩ ، ٤٩		مأخوذ من القصيدة التاسعة
٣٢	١	فلو أنها نفس تموت جميعة ولكنها نفس تساقط أنفسا
٥٠ ، ٤٢		مأخوذ من القصيدة الثالثة عشرة
٣٣	١٩	خالي ابن كبشة قد علمت مكانه وأبو يزيد ورهطه أعمامى
		مأخوذ من القصيدة الخامسة عشرة
٣٤	٣	القاتلين الملك الحلا حلا
٣٥	٤	خير معد حسبا ونائلا
		مأخوذان من القصيدة الحادية والعشرين
٣٦	٣	ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان
		مأخوذ من القصيدة السادسة والعشرين
٣٧	٣	لقتل بن أسد ربها ألا كل شئ سواء جلال
		مأخوذ من القصيدة الثامنة والخمسين ، وهو من زيادات ملحق الطوسي من المنحول الثانى
٣٨	١	أجارتنا إن الخطوب تتوب وإنى مقيم ما أقام عسيب
٦٢		مأخوذ من القصيدة السابعة والتسعين ، وهى ضمن زيادات نسخة أبى سهل مما لم يروه الأصمعى والمفضل

الملحق الثالث

الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلاف روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد

م	الشاهد	ترتيبه فى القصيدة	مكانه فى البحث
الشواهد المأخوذة من المعركة			
١	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	١	٦٤
مكرر	بسقط اللوى بين الدخول فحومل		
٢	واين شفاء عبسة مهراقة	٦	٦٣
	فهل عند رسم دارس من معول		
٣	ألا رب يوم لك منهم صالح	٩	٦٦
	ولا سيما يوم بدارة جلجل		
٤	ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا	١٥	٦٦
	فألهيتها عن ذى تمانم مغيل		
٥	خرجت بها تمشى تجر ورامنا	٢٧	٦٦
	على أثرينا ذيل مشوط مرحل		
٦	إذا قلت هاتى نولينى تمايلت	٣٠	٦٥
	على مضيم الكشح ربا المخلخل		
٧	كبكر المقانة البياض بصفرة	٣٢	٦٦
	غذاها نمير الماء غير المحلل		
٨	أحار ترى برقاً أريك وميضه	٦٧	٦٤
	كلمع اليدين فى حبسى مكلل		
الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية			
٩	ألا عم صباحاً أيها الطلل البالى	١	٦٤
مكرر	وهل يعمن من كان فى العصر الخالى		
١٠	وهل يعمن من كان أحدث عهده	٣	٦٤
	ثلاثين شهراً فى ثلاثة أحوال		
١١	تتورتها من أنرعات وأهلها	١٨	٦٥
مكرر	بيثرب أدنى دارها نظر عالى		
١٢	فقلت يمين الله أبرح قاعدا	٢٢	٦٥
	ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى		

الشواهد المأخوذة من قصائد مختلفة		
١٣		إذا ما جرى شاورين وابتل عطفه
٦٤	٣١	تقول هزير الريح مرت بأثاب مأخوذ من القصيدة الثالثة
١٤		سريت بهم حتى تكل مطيهم
٦٦	١٦	وحتى الجياد ما يقدن بأرسان مأخوذ من القصيدة التاسعة
١٥		وأعلم أنني عمّا قليل
٦٥	١٢	سأنشب في شبا ظفر وناب مأخوذ من القصيدة الحادية عشرة
١٦		وبدلت قرحا داميا بعد صحة
٦٣	١٢	لعل منايانا تحولن أبوسا مأخوذ من القصيدة الثالثة عشرة
١٧		يفاكهن سعد ويغدو لجمعنا
٦٤	١٦	بمشى الزقاق المترعات وبالجزر مأخوذ من القصيدة الرابعة عشرة
١٨		جاءت لتصرعني فقلت لها اقصرى
٦٣	١٢	إني امرؤ صرعى عليك حرام مأخوذ من القصيدة الخامسة عشرة
١٩		نطعنهم سلكى ومخلوجة
٦٤	٦	كر كلامين على نابيل مأخوذ من القصيدة السادسة عشرة
٢٠		إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا
٦٥	-	تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب غير موجود بالديوان

الملحق الرابع

الشواهد التي اختلفت نسبتها واتفقت روايتها

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
الشواهد المأخوذة من القصيدة التاسعة والعشرين			
١	وقد رأيت قولها يا هنا	١٩	٦٨
٢	وأركب في الروع خيفانة	٢٦	٦٧
٣	لها متتان خطاها كما	٣٢	٧١
٤	وعين لها حذرة بادرة	٣٧	٧٠
٥	إذا أقبلت قلت دباءة	٣٨	٦٩
وردت هذه الأبيات السابقة ضمن قصيدة رواها المفضل الضبي ، وهي من قبيل ما ورد في نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي ، وهي مشكوك في صحة نسبتها لامرئ القيس فقد نقل عن الأصمعي وأبي حاتم المجتاني أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم .			
الشواهد المأخوذة من قصائد مختلفة			
٦	قد أشهد الغارة الشعواء تحملني		
	جرداء معروقة للحيين مرحوب	٢	٧١
من القصيدة الثامنة والأربعين ، وهي مشكوك في نسبتها حيث تنسب أيضا لإبراهيم بن بشير الأنصاري ، وهي ضمن ما ورد من زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول			
٧	إنني بحبك واصل حبلى	٢٠	٦٧
وبريش نبلك رائش نبلى من القصيدة الخمسين ، وهي من زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول ، وقد نسب هذا البيت أيضا لامرئ القيس بن عابس .			

الملحق الخامس

الشواهد التي اختلف في نسبتها ، واختلفت كذلك روايتها اختلافاً يؤدي إلى إلغاء الشاهد

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
١	وقالت متى ييخل عليك ويعتلل يسوك وابن يكشف غرامك تدرب ماخوذ من القصيدة الثالثة	٨	٧٣
٢	أصاح أريك برقاً هب وهنا كنار مجوس تستعر استعاراً ماخوذ من القصيدة الثامنة والعشرين	١	٧٣
٣	فأقبلت زحفاً على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر ماخوذ من القصيدة التاسعة والعشرين ، وهي موجودة في رواية المفضل الواردة في نسخة الطوسي مما لم يروه الأصمعي ، وقد شكك الأصمعي وأبو حاتم في نسبتها لامرئ القيس ، ونسبه لربيعة بن جشم .	١٧	٧٢

الملحق السادس

الشواهد التي اختلفت في نسبتها ، واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد

م	الشاهد	ترتيبه في القصيدة	مكانه في البحث
١	وقد اعتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل ماخوذ من القصيدة الأولى (المعلقة)	٤٩	٧٨ ، ٧٤
٢	كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته		
	ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل موجود في المعلقة من غير رواية الأصمعي	-	٧٨
٣	ومن كسنيق سناء وسنما		
	ذعرت بمدلاح الهجير نهوض ماخوذ من القصيدة الخامسة	٢٠	٧٦
٤	مرسعة بن أرماعه به عسم ينبغي أرنبا	٢	٧٣
	ماخوذ من القصيدة الثامنة عشرة		
٥	أحار بن عمرو كاني خمر ويعدو علي الميرة ما ياتمر		
	لا وأبيك ابنة العامري	١	٧٩
٦	لا يحسب القوم أني أفير		
	ماخوذان من القصيدة التاسعة والعشرين	٢	٨٠
٧	ويلمها في هواء الجو طالبة		
	ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب ماخوذ من القصيدة الثامنة والأربعين	١٢	٧٧

تاسعاً: الخاتمة

يؤكد مؤرخو الأدب ونقادهم قديماً وحديثاً أن الشعر الجاهلي حقيقة لا مرأ فيها ، وأن دعوى المستشرق مرجليوث والدكتور / طه حسين مخالفة للصواب ، ويقررون أن امرأ القيس شاعر جاهلي ترك تراثاً شعرياً دخله بعض الانتحال ، ولذا أخضع النقاد شعره لنقد دقيق وتمحيص شديد لتمييز صحيحه من منحوله ، ومن ثم يمكن القول بأن ما أجمع الأصمعي والمفضل على روايته من شعر امرئ القيس يعدّ شعراً صحيح النسبة لهذا الشعر الجاهلي .

ساهمت شواهد امرئ القيس مساهمة كبيرة في تفعيد النحو العربي ، فقد بلغت شواهد محل الدراسة في هذا البحث سبعة وثمانين شاهداً بالإضافة إلى ما تكرر منها ، حيث تكرر أحد عشر شاهداً في مواطن مختلفة وقد أشرت إلى مواضع تكرارها في الملاحق . وقد استعان النحويون بهذه الشواهد على إثبات القواعد النحوية وتحريرها في أبواب كثيرة متعددة بل كادت هذه الشواهد أن تنتظم كل أبواب النحو العربي كما يتضح من خلال تلك المسائل النحوية الواردة في ثانياً هذا البحث .

أثر تعدد الرواية تأثيراً كبيراً على الأحكام النحوية حيث تبين من خلال البحث أن تعدد الرواية قد يؤدي إلى إلغاء الشاهد النحوي أو إلى تعدد الأحكام النحوية المترتبة عليه في كثير من المسائل ، وقد استخدم بعض النحويين تعدد الرواية سلاحاً لإفساد حجج الخصم في كثير من القضايا التي كانت محلاً للنزاع بين أصحاب المذهبين من كوفيين وبصريين .

بلغ مجموع الشواهد المأخوذة من المعلقة مما اتفق الأصمعي والمفضل على روايته ثلاثين شاهداً ، وبلغ مجموع الشواهد المأخوذة من القصيدة الثانية حسب ترتيب الديوان ثلاثة عشر شاهداً ، وهاتان القصيدتان من أعلى قصائد الديوان توثيقاً ونسبة لامرئ القيس ، إذ يكاد يجمع النقاد والأدباء على أنهما

له بلا أدنى ريب أو شك ومن ثم تصبح الأحكام النحوية المترتبة على هذه الشواهد أحكاماً صحيحة غير قابلة للرد أو الدفع .

بلغت جملة الشواهد المتفق على نسبتها وروايتها خمسة عشر شاهداً ، وبلغ مجموع ما اتفقت نسبته واختلفت روايته اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد ثمانية وثلاثين شاهداً ، ومن ثم تصبح الأحكام المترتبة على هذه الشواهد أحكاماً صحيحة مقبولة .

بلغ مجموع الشواهد التي اتفقت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً يؤثر على الاستشهاد عشرين شاهداً حيث أدى تعدد الرواية فيها إلى إلغاء الشاهد أو تعدد الحكم النحوي ، وليس للنحويين موقف محدد من هذه الشواهد فبعضهم يرد الاستشهاد بها احتجاجاً بتعدد الرواية ، وبعضهم يحتج برواياتها المختلفة ويعتد بما يترتب على ذلك من أحكام .

الشواهد التي اتفقت روايتها واختلفت في نسبتها لامرئ القيس سبعة شواهد ليس غير ، وقد بلغ مجموع الشواهد التي اختلفت نسبتها وروايتها اختلافاً يؤدي إلى إلغاء الشاهد ثلاثة شواهد ، وأما الشواهد التي اختلفت نسبتها واختلفت روايتها اختلافاً لا يؤثر على الاستشهاد فعدتها سبعة شواهد ليس غير ، ومثل هذه الشواهد المختلف في نسبتها ، أو المختلف في نسبتها وروايتها لا تنهض وحدها دليلاً على إثبات القاعدة النحوية لأنها في حكم الشواهد المجهولة وإنما يستأنس بها متى توفر للقاعدة ما يقررها من الشواهد الصحيحة النسبة والرواية .

تأثر تقرير القواعد النحوية وإثباتها باحتمالات التوجيه المتعددة للشاهد الواحد ، فمن الشواهد ما يحتمل أكثر من توجيه مما يؤدي إلى رد بعض الاستشهادات ، أو تعدد الأحكام النحوية المترتبة على هذا الشاهد كما هو موضح في الصفحات : ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ من هذا البحث .

المصادر والمراجع

- الأزهري
• خالد بن عبد الله . ت ٩٠٥ هـ
• شرح للتصريح على التوضيح ، المطبعة الأزهريّة الطبعة الأولى ١٢١٣ هـ
- الأشموني
• نور الدين علي بن محمد بن عيسى . ت ٩٢٩ هـ
• شرح الأشموني على ألفية بن مالك ط . عيسى الحلبي
- الأصفهاني
• أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني ت ٣٥٦ هـ
• كتاب الأغاني، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم
- الأنباري
• أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨ هـ
• شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف
• المذكر والمؤنث تحقيق محمد عبد الخالق عطيه ط . المجلس الأعلى للثنون الإسلامية ١٤٠١ هـ
- ابن الأنباري
• أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري
• الإنصاف في مسائل الخلاف ط . دار الجبل - بيروت ١٩٨٢ هـ
- البغدادي
• عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣ هـ
• خزائن الأريب وللباب لسان العرب ط . صادر بيروت مصورة عن طبعة بولاق
- شرح أبيات المغني تحقيق عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق نشر مكتبة دار الإيمان ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٧٣ هـ
- ثعلب
• أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ
• مجالس ثعلب تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبعة دار المعارف الطبعة الثانية
- الجرجاني
• عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ هـ
• المقتصد شرح الإيضاح تحقيق كاظم بحر المرجان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ١٩٨٢ هـ
- ابن جني
• أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ
• الخصائص تحقيق محمد علي النجار ط . دار الهدى للطباعة والنشر بيروت الطبعة الثانية
- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله

- أمين ط . عيسى الحلبي الطبعة الأولى ١٩٥٤ .
- سر صناعة الإعراب تحقيق مصطفى السقا، محمد الزفزاف، إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، طبعة مصطفى الحلبي الطبعة الأولى ١٩٥٤
 - المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تحقيق علي النجدي
 - ناصف د . عبد الحلیم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ١٣٨٦ هـ
 - محمد بن يوسف ت ٧٥٤ هـ
 - ارتشاف الضرب من لسان العرب تحقيق وتعليق مصطفى أحمد النماص
 - الطبعة الأولى ١٩٨٤ م .
 - رضی الدین محمد بن الحسن الإستراباذی ٦٨٦ هـ .
 - شرح كافية ابن الحاجب ، ط . دار الكتب العلمية بيروت .
 - شرح شافية ابن الحاجب ط . دار الكتب العلمية بيروت
 - الزبيدي
 - محب الدين أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد ت. ١٢٠٥ هـ
 - تاج العروس الطبعة الأولى ١٣٠٦ هـ المطبعة الخيرية بجمالية مصر
 - الزمخشري
 - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨ هـ
 - المفصل في علم العربية، شرح شواهد السيد محمد بدر النعساني ط. دار الجيل
 - الطبعة الثانية
 - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ط . دار
 - المعرفة بيروت
 - الزوزني
 - أبو عبد الله حسين بن أحمد بن الحسين
 - شرح المعلقات السبع ط . بيروت الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م
 - ابن سلام
 - محمد بن سلام الجمحي ت ٢٢١ هـ
 - طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شاكر ط. دار مدني القاهرة ١٩٧٤
 - مسيويه
 - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت . ١٨٠ هـ
 - الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩
 - الطبعة الثانية .
 - السيوطي
 - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ .
 - دمع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ط. دار المعرفة بيروت
 - شرح شواهد المغني تصحيح محمد محمود الشنقيطي المطبعة البهية
 - ١٣٢٢ هـ

شوقي ضيف • تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي ط . دار المعارف المصرية
الطبعة الثالثة .

ابن عصفور • على بن مؤمن بن محمد الأسبيلي ت ٦٦٩ هـ

• الممتع في التصريف تحقيق د. فخر الدين قباوة . منشورات دار الآفاق
• المقرب تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري مطبعة
العائى بغداد

• الضرائر تحقيق إبراهيم محمد نشر دار الأندلس بيروت الطبعة الثانية
١٩٢٢

ابن عقيل • عبد الله بن عقيل العقيلي ت ٧٦٩ هـ

• شرح بن عقيل تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية
بيروت

علقمة • علقمة بن عبدة

• شرح ديوان علقمة بن عبدة بقلم السيد أحمد صقر الطبعة الأولى المكتبة
المحمودية

العيني • على بن محمود بن أحمد بن موسى العيني ت ٨٥٥ هـ

• المقاصد النحوية بهامش خزانة الأدب للبغدادى ط . بيروت

الفارسي • أبو على الحسن بن أحمد ت ٣٧٧ هـ .

• التكملة تحقيق كاظم بحر المرجان ، ط . العراق ١٩٨١ م .

• المسائل الحليبات تحقيق د. حسن هنداوى ط . دار القلم دمشق الطبعة
الأولى ١٩٨٧

• المسائل البصريات تحقيق د . محمد الشاطر أحمد ط . المدنى الطبعة
الأولى ١٩٨٥

• المسائل المشكلة (البغداديات) تحقيق صلاح الدين السنكاوى ط .
مطبعة العائى بغداد

• إيضاح الشعر تحقيق د. حسن هنداوى ط. دار القلم الطبعة الأولى ١٩٨٧

الفراء • يحيى بن زياد ت ٢٠٧ هـ

• معانى القرآن تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، ومحمد على الفجار ، ط . دار
الكتاب الطبعة الثانية ١٩٨٠

ابن مالك • محمد بن عبد الله بن مالك الأنصارى ت ٦٧٢ هـ .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق محمد كامل بركات نشر دار الكتاب العربي ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م .
- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥ هـ .
- المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩ .
- امرؤ القيس • ديوان امرؤ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الخامسة دار المعارف ١٩٨٤
- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت ٧١١ هـ .
- لسان العرب طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- ناصر الدين • مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ط . دار المعارف الطبعة الخامسة الأسد
- ابن الناطم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك ت ٦٨٦ هـ .
- شرح ألفية ابن مالك تحقيق عبد الحميد السيد عبد الحميد ط . دار الجيل بيروت
- النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ت ٣٢٨ هـ
- شرح أبيات سيبويه تحقيق أحمد حطاب ط . المكتبة العربية حلب الطبعة الأولى ١٩٧٤
- إعراب القرآن تحقيق د . زهير زاهد ، ط . عالم الكتب مكتبة النهضة العربية الطبعة الثانية ١٩٨٥ م تحقيق قاسم عواد
- ابن هشام أبو محمد بن جمال الدين بن يوسف الأنصاري ت ٧٦١ هـ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط . دار الجيل الطبعة الخامسة ١٩٧٥ .
- شرح شذور الذهب تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط . دار الأنصار الطبعة الخامسة .
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ط . بيروت
- قطر الندى وبل الصدى تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط . دار الثقافة بيروت
- مغنى اللبيب عن كتاب الأعراب تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط . بيروت
- ياقوت أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦ هـ
- معجم الألباء ط . دار الفكر الطبعة الثالثة ١٩٨٠

ابن يعيـش موفق الدين يعيـش بن علي بن محمد بن يعيـش النحوي ت ٦٤٣ هـ

• شرح المنـصل ط . عالم الكتب بيروت .

• شرح الملوكـى فى التصريف تحقيق فخرالدين قباوة ط. المكتبة العربية . حلب



مركز تحقيقات كـامپيوتر علوم اسلامى